الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

مذكرة بعنوان:

المصطلحات السّياسية في الخطاب القرآني

دراســـة معجميـــة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللّسان العربي

إعداد الطالبتين:
* كلثوم شكيرو
* حفيظة العامري

إشراف الأستاذة:
*د. مسعودة شكور

أعضاء لجنة المناقشة:

❖ الأستاذ:	سليم لطرش	رئيســـــــــا
❖ الأستاذة:	مسعودة شكور	مشرفا ومقررا
❖ الأستاذ:	بلال لعفيون	عضوا مناقشا

السنة الجامعية
1436-1437 هـ
2015-2016 م

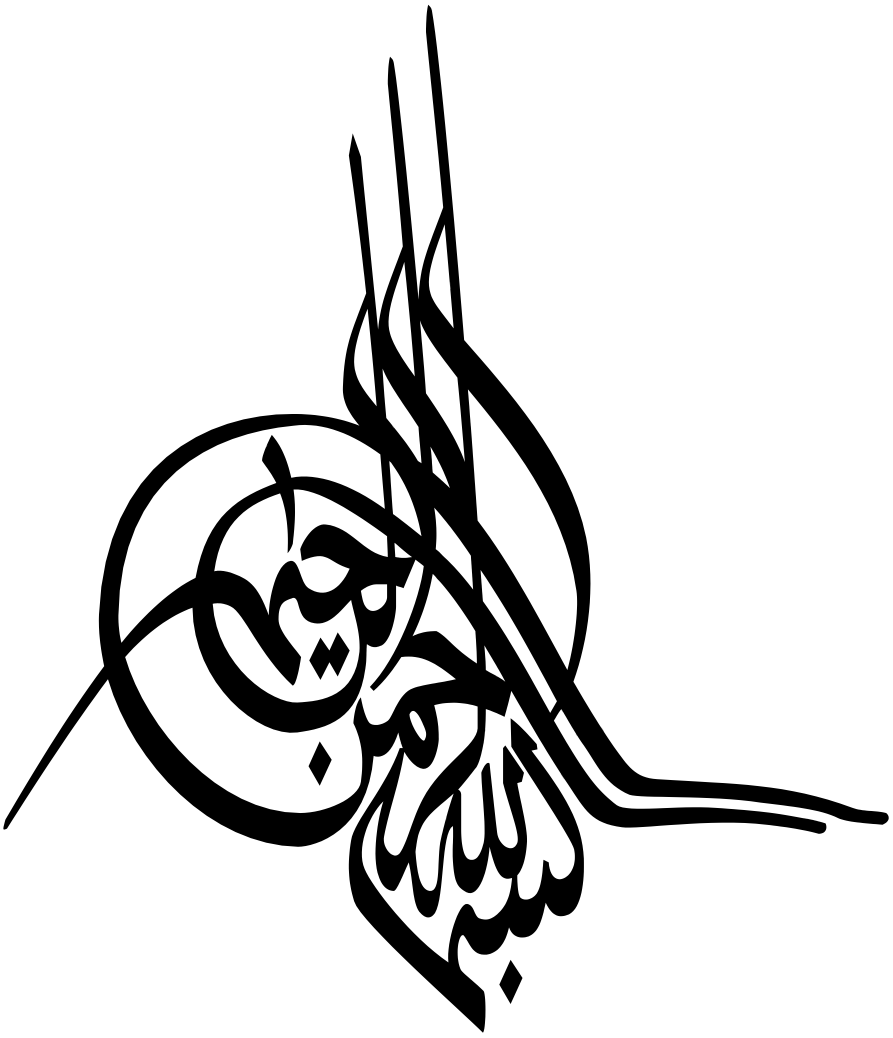
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا اليأس إذا أخفقنا

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ

اعتزازنا بأنفسنا

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع

ومن قلب لا يخشع

ومن نفس لا تشبع

ومن عين لا تدمع

ومن دعوة لا يستجاب لها

و الحمد لله رب العالمين.

شكر وعرفان

الحمد لله العزيز الجبار الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، الغفار القهار فله الحمد والشكر بتعاقب الليل والنهار، والصلاة والسلام على المصطفى المختار حبيبنا محمد صلي الله عليه وسلم.

هي كلمات نبدأها بالشكر والعرفان ونختمها بدعاء الرحمة والغفران، إلى من كانت لنا ناصحة ومرشدة فلها منا أسمى معاني الامتنان، الأستاذة المشرفة" مسعودة شكور" طالبتين من الله أن يزيدها العلم ويوفقها إلى ما تصبو إليه.

إلى كل من وضع بصمته في حوض معارفنا فزادنا معرفة، إلى كل الأساتذة ، وإلى كل من ساهم ولو بالقليل في مساعدتنا على انجاز هذا العمل

كما لا ننسى بالذكر اللجنة المناقشة على تحملها مشقة التصحيح.

كلثوم-حفيظة

مقدمة

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على إمام الكل، ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطّيبين وصحابته الميامين والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أمّا بعد :

إنّ البحث في القرآن الكريم هو أشرف الأعمال وأجلّها؛ لأنّه يتعلق بكلام الله ربّ العالمين وهو كتاب رفيع شأنه، أخرج به تعالى النّاس من الظّلمات إلى النّور، فهو معجزة الله الخالدة إلى يوم القيامة .

ولا يزال هذا الكتاب العظيم يلقى العناية و الرّعاية من المسلمين وغيرهم، فهو نبع متدفّق لا ينضبّ أبدا والناظر في القرآن الكريم يجد أنّه حرص على إيجاد دولة إسلامية تحكمها قيادة عادلة تعاليمها من وحي القرآن والسّنة النّبوية المطهّرة .

وقد تنوعت الدّراسات الخاصة بالكتاب العزيز باعتباره حقلا للعلم، ولأنّ القرآن الكريم بثروته اللّفظية الزّاخرة، يعد أصل اللّغة العربية، فقد نال عناية الدّارسين والباحثين في مختلف الميادين، فعني به النّحويون والبلاغون واللّغويون وهؤلاء الأخرون الدين اختصوا بالدّراسة المعجمية، وقفوا على الكلمة القرآنية فأعدّوا لها المصنفات بدء بالغريب ووصولا إلى المعاجم ذات الموضوع الواحد، فاستهوتنا الدّراسة أن ننهج منهجهم من خلال دراسة معجمية للمصطلحات السّياسية الواردة في القرآن الكريم نظرا لأهمية هذا الموضوع والمتمثلة في:

1_كون الدّراسة تتعلق بأقدس كتاب على الإطلاق هو القرآن الكريم .

2 _كونه يدعّم الفكرة القائلة ،أن كل كلمة في القرآن الكريم لها دلالتها ووظيفتها الخاصة، إذ لا يستعمل في النّص القرآني كلمة إلّا لدّلالة على معنّا معين .

3_كون النّشاط المعجمي أصيل نابع من حاجة وهدف .

4 _ بيان دلالات المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم ،ومدى أهميتها وإبراز معانيها .

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لعّدة أسباب أهمها:

1 _الاهتمام الدّراسات اللّغوية.

2 _ حرصنا على إبراز وجه الإعجاز القرآني في المجال السياسي .

3 _كون هذه الدّراسة موضوعا يمكن عدّه من الموضوعات الحديثة نسبيا،إضافة لكونه لم يدرس في المجال السياسى.

4 _لأنّ العنوان كان صادما للكثيرين، وقد أنكره البّعض لأنّهم يرون فيه إقحاما للقرآن الكريم في أمر لاعلاقة له به وهذا من المفاهيم المغلوطة التي تعايشنا معها فترة طويلة من الزمن، لأنّ القرآن لم ينزل من عند الله لمجرّد القراءة والتّعبد، وإنّما نزل أيضا لنتدبر أياته، ونفهم معانيه التي تحتويها ألفاظه ونستخرج منه الأحكام، والتشريعات ونفهم ما ورد فيه من قضايا وإشارات، وهذا مادفعنا لاختيار هذا الموضوع الشّيق. من أجل تحقيق الأهداف والغايات المتمثلة في :

1 _رصد معجم الألفاظ السّياسية في الخطاب القرآني .

2 _معرفة الأصول اللّغوية لهذه الألفاظ، ومفاهيمها الاصطلاحية.

3 _بيان الدّلالات السّياسية المعروضة في القرآن، ومحاولة مقاربتها مع المفاهيم الحديثة .

ولهذا حرصنا أن يكون عنوان بحثنا **المصطلحات السّياسية في الخطاب القرآني _دراسة معجمية** _ كون القرآن نزل على البشرية جمعاء وبيّن للنّاس تعاليم الدّين الإسلامي وكيفية العبادة ونظّم أمور حياتهم في كثير من المجلات : المعاملات و العبادات ... ومن بين هذه المناحي المتعددة في حياة الإنسان، جانب الحكم وتسير أمور الدولة، ولذلك أردنا أن نلقي الضوء هذا الجانب المهم،كما جاء في الخطاب القرآني من خلال رصد المصطلحات الخاصة به (المعجم)، والذي سمّيناه بالمصطلحات السّياسية في الخطاب القرآني .

ومن وراء هذا العنوان أردنا الإجابة عن الإشكالية التّالية، ما مدى تضمّن النّص القرآني للجانب السّياسي، وما علاقته بالدّين الإسلامي ؟

تقودنا الإشكالية إلى إدراج التساؤلات الفرعية التالية :

_ماهي المراحل التي مرّ بها التأليف في ألفاظ القرآن الكريم من القديم إلى الحديث ؟

_ هل يعتبر معجم المصطلحات السّياسية في الخطاب القرآني من المعاجم المتخصصة ؟

_ماهي المصطلحات السّياسية الموجودة في القرآن الكريم ؟

وفي سبيل تحقيق هذا البحث وإخراجه إلى النّور، والإجابة على الإشكالية المطروحة سطّرنا خطة قسمنا فيها العمل إلى:

المدخل قمنا فيه بضبط لفظيّ المصطلح والسّياسة وخرجنا بمفهوم للمصطلح السّياسي ثم عنونّا الفصل الأوّل بالمعاجم المتخصصة بألفاظ القرآن الكريم، فعالجنا في مبحثه الأول بواكر معاجم القرآن ومناهج المصنفين ثم عالجنا في مبحثه الثاني فهارس ألفاظ القرآن الكريم ومعاجمها.

أمّا الفصل الثاني فعنوناه بمعجم المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم وحاولنا أن نضع معجما لبعض هذه المصطلحات الواردة فيه، فمهّدنا له بتعريف للمصطلحات التي تطرقنا إليها لغة واصطلاحا محاولين مقاربتها بالمفاهيم الحديثة، ثم قمنا بتوزيعها على الحقول الدّلالية معتمدين في ترتيبها على المنهج الألفبائي.

وفي الخاتمة عرضنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها، وحاولنا الإجابة على إشكالية البحث.

ولتيسير عملية البحث قمنا باتّباع المنهج الوصفي التحليلي، ويظهر هذا جليا في الفصل التطبيقي فالوصفي يتضح من خلال سعينا إلى الإحاطة بسائر المصطلحات السّياسية والكشف عن مختلف دلالاتها، أما التحليلي فقد استعملناه بكثرة في الجانب التطبيقي من خلال تحليل المصطلحات الدّالة على الرتّبة والمكانة السّياسية و على وسائل الحكم، كما استعنا بالإجراء الإحصائي وذلك لما تطلبه البحث من عدّ للآيات القرآنية التي جاء فيها ذكر المصطلح السياسي وترتيبه في جدول.

أما فيما يخص الدراسات السابقة؛ فإننا أثناء بحثنا لم نعثر على معجم قام بدراسة المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم، فأخذنا على عاتقنا القيام بذلك، أما فيما يخص أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها،تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وتفسير التحرير التنوير لطّاهر بن عاشور، والمفردات في غريب القرآن

لرّاغب الأصفهاني، والمعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار، كما اعتمدنا على بعض المعاجم والكتب السّياسية.

كما هو معلوم أن طريق البحث العلمي شاق وصعب، ولا يمكن لأي باحث أن يصل إلى غايته من غير صعوبات وعقبات، فإنّ الباحث رغم هذا يشعر بالمتعة وهو يبحث في كنوز المعرفة ولاسيما القرآن الكريم، ويحتاج الباحث إلى صبر ودقة كي يصل إلى إحصائية دقيقة للمصطلحات السّياسية في القرآن الكريم، الأمر الذي يجعله يحتاج إلى مصادر ومراجع قد لانجد البعض منها وبإضافة إلى نقص المصادر والمراجع، نقص الخبرة في التعامل مع هذا النوع من البحوث العلمية وبهذا نود أن نعتذر مسبقا عن النقائص التي تخللت بحثنا، وحسنا في هذا أننا طلاب علم هدفنا التعلم وجلا من لايخطأ .

مدخل

مدخل:

إنَّ صياغة المصطلح والاتفاق عليه تُعدّ مشكلة في جميع اللُّغات ؛ لأنّه الرّكيزة الأساسية التي تُضبط بها اللُّغة العلمية و الموضوعية للعلوم الحديثة، وهو ضرورة من ضرورات الحضارة الإنسانية بغية تحقيق التّواصل بين البشر، و المصطلح هو الوسيلة الرئيسيّة لتكوين، وتنظيم، وتطوير المعارف، ويدلُّ بشكل نوعي، وفريد ورسمي على مفهوم واحد[1] .

1. تعريف المصطلح:

- **لغة:**

المصطلح كلمة مشتقّة من مادة (صلح)، (صلح الصَّلاح)، ضدّ الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد والصّلح تصالح القوم بينهم، والصُّلح السّلم، فقد اصْطلحوا وتصالحوا واصَّالحوا مشدّدة الصَّاد، قلبوا التاء طاءً وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد[2].

وهو اسم مفعول من غير الثلاثي، والإصلاح مصدر اصطلح، ومعناه: اتفاق طائفة مخصوصة على شيئ مخصوص[3].

يوضح المعنى اللُّغوي للمصطلح أنّه يدلّ على زوال الفساد وحصول الاتِّفاق.

- **اصطلاحا:**

تعددت تعاريف المصطلح نذكر منها:

[1] : ينظر: صالح سلطان الشّمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 2012م، ص63 ص64.
[2] : ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، ج 8، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مادة(صلح)،ص267.
[3]: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الجمهورية للصحافة، مصر، ط3، 1985م، مادة (صلح).

ـ المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتّعبير عن المفاهيم، ويدل على أشياء محدّدة[1].

ـ هو مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدّلالة على ماهية شيء محدّد، وحصلت على اتفاق المتخصّصين[2].

ـ هو اللّفظ أو العبارة أو الرّمز الذي يعيّن مفهوما، مجرّدا أو محسوساً داخل مجال من مجالات المعرفة[3].

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أنّ المصطلح عبارة عن تسمية و مفهوم ينتمي إلى اللّغة المتخصّصة عن طريق الاتّفاق والتواضع شريطة أن يتوفّر في المعنى الخاص الوضوح والإبانة والابتعاد عن الغموض.

2. تعريف السّياسة:

أ- لغـة :

السّياسة مشتقّة من كلمة (سوس)، والسَّوس: الرِّياسة، ويقال ساسوهم سوساً، وساس الأمر سياسة: قام به، و السّياسة: القيام على شيء بما يصلحه، ورجل ساسٌ من قومٍ ساسة وسُوَّاسٍ، وسوَّسَه القوم: جعلوه يسُوسُهم، ومن المجاز: سُسْتُ الرَّعيَّة سِياسةً بالكسر : أمَرْتُهَا ونَهَيْتُهَا[4].

فالمعنى اللّغوي للسّياسة يوضح قيامها على العناية، والاهتمام بالشيء، و القيام بما يصلحه، و المعنى الشّائع لها هو السّلطة والحكم.

ب- اصطلاحا:

أولا: عند الوضعيين:

تعددت تعريفات السياسة عند الوضعيين منها:

---

[1]: مهدي صالح سلطان الشّمري، في المصطلح ولغة العلم، ص59.
[2]: عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي(من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009م، ص94.
[3]: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطيبة (المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية)، فاس، دط، 2005م، ص26.
[4]: الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود محمد الطناجي، ج16، مطبعة حكومة الكويت، دط،1976م، مادة(سوس)، ص157.

ـ فنّ ممارسة القيادة والحكم وعلم السّلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم و المحكوم[1].

ـ ما يتعلّق بأمور الدولة أو انتظام علاقات النّاس في مكان ما سواءً أكان الأمر معني بتحديد طبيعة النّاس في هذا المكان، وفي المكان نفسه، أو كان الأمر معني بالعلاقات بين الحاكمين والمحكومين[2].

- فرع من العلوم الاجتماعية الذي يتناول نظرية وتنظيم حكومةوممارسة الدولة[3].

يمكن القول أنّ معنى السّياسة عند الوضعيين يتجسّد في تنظيم العلاقة بين الحكّام و المحكومين.

ثانيا: عند الفقهاء:

وقد جاء في تعريفها عدّة أقوال منها:

ـ هي تدبير الشّؤون العامة للدّولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ودفع المضار ممالا يتعدّى حدود الشّريعة وأصولها الكلية وإن لم يتّفق وأقوال الأئمّة المجتهدين[4].

ـ هي حكم تقتضيه الشّريعة الإسلامية لاتفاقه مع مقاصد الإسلام الكلية من حفظ الدّين، والنّفس والعقل والنّسل، و المال، ومع مبادئ الإسلام الكلّية وقواعده العامّة وأن لا يخالف دليلا جزئيا تفصيلا قطعي الثّبوت والدّلالة من الكتاب والسّنة [5].

ـ هي الأحكام و النّظم التي تدبر بها شؤون الأمّة الإسلامية مع مراعاة اتفاقها مع روح الشّريعة، وقيامها على قواعدها الكلّية، وتحقيقها لأغراضها الاجتماعية[6].

---

[1] : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1 ، 1983م ص362.

[2]: فارس إشتي، مدخل إلى العلم بالسياسة، دار بيسان، بيروت، ط1 ،2000م، ص7.

[3]:بطرس غالي ومحمود خيري، مدخل في علم السياسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1979م، ص7.

[4]: عبد الوهاب خلاف، السياسة الشّرعية، دار الانصار، القاهرة، دط، 1977م، ص15.

[5]: إبراهيم بن يحي خليفة، السياسة الشرعية، تح: فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شيك الجامعة، الاسكندرية، دط، دت ص 68.

[6]: عبد العال أحمد عطوة، مدخل إلى السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1 ، 1993م، ص21.

وممّا سبق يتبيّن أنّ مصطلح السّياسة عند الفقهاء قائم على مراعات مقاصد الشّريعة من جلب المصالح ودفع المضار، باستخدام الوسائل المختلفة لتحقيق ذلك بما لا يتعارض مع أحكام الشّريعة.

3. المصطلح السياسي:

هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كميائي والجراحة مصطلح طبّي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا[1].

يتبيّن من خلال التّعريف أنّ لكل مجال علمي مصطلحاته الخاصّة وعلى أساسه يمكن تعريف المصطلح السّياسي إجرائيا بأنّه كلمة أو مجموعة من الكلمات ذات دلالة ومعنى يستخدم في العمل السّياسي، إذ أنّه يحمل وجهة نظر سياسية، ويتأثّر بالفكر السّياسي، ويكون مبيّنا لفكرة سياسية، كما أنّه يصدر عن طريق التّواضع و الاتفاق من طرف أهل الاختصاص.

[1]: مصطفى الشيهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت ط3 ، 1995م، ص6.

الفصل الأول

المعاجم المتخصصة بألفاظ القرآن الكريم.

توطئة:

اعتنى المسلمون بالقرآن الكريم منذ نزوله، فأقبلوا عليه يتدبّرون آياته ويحاولون فهم بيانه، فحفظوه في قلوبهم، وجمعوه في مصحف، وكتبوا في تفسيره وإعجازه وبلاغته وآداب حمله الكثير، وشغل العلماء بتبيان معاني الغريب منه، ووضع فهارس ومعاجم لألفاظه، ولا يزال العمل عليه قائما حتى يومنا هذا؛ لأنّ كلمات الله تعالى لا تنفذ معانيها، ولأنّ عطاءات القرآن متعدّدة ومتجدّدة .

وسنقف في دراستنا هذه عند الكلمة القرآنية التي شغلت العلماء، فصنّفوا الكتب في مفردات غريب القرآن، ووضعوا لألفاظه الفهارس والمعاجم، وسنتحدّث عن مناهج إعدادها والأهداف التي وضعت من أجلها.

I. بواكر معاجم القرآن الكريم ومناهج المصنفين:

1 – بواكر معاجم القرآن الكريم :

يعدّ القرآن الكريم النَّصّ التّشريعي الذي ينظّم حياة المسلمين و معاملاتهم وعباداتهم، فقد بدأت الدّراسات المعجمية العربية ككلّ الدّراسات اللّغوية عند العرب لخدمة الدّين الإسلامي ولغرض فهم القرآن الكريم[1].

وقد اهتمّ المسلمون منذ القرن الأول الهجري بمفردات القرآن، فكانوا يتدبّرون آياته، ويتفهّمون معانيه التي تحتويها ألفاظه وخاصّة ما يسمّى بالغريب، فهذا المصطلح استعمل في حقلين معرفيين كبيرين هما: مجال العلوم الدّينية "القرآن و الحديث"، ومجال العلوم اللّغوية و الأدبية "اللّغة، الشّعر، النّقد، البلاغة"[2].

ومن هنا يمكن تعريف مصطلح الغريب.

أ– لفظ الغريب:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور : الغريب: الغامض من الكلام، وكلمة غربت وهو من ذلك[3].

- **اصطلاحا:**

الغريب هو لفظ قد يستعصي إدراك معناه لأسباب كثيرة أهمّها الجهل بمدلوله لفقدان ما يقابله من المفاهيم في البيئة، أو غرابة بنائه عن الصّيغ العربية من حيث الأصوات أو الأوزان، أو أنّه حديث الإستعمال لم

[1] : رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الغاني، القاهرة، ط2 ، 1999م، ص299.
[2] : محمود الملكي، نظرات في مفهوم الغريب في الدراسات القرآنية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد2، 2004م ص50.
[3] : ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر، بيروت، ط4، 2005 م، مادة (غرب)، ص24.

يتسنَّ شيوعه وتعميقه في المنظومة اللّغوية المتداولة،[1] ومعنى هذا أنّ مصطلح الغريب سواءً في القرآن أو الحديث أو اللّغة يدلّ على تلك الألفاظ التي تحتاج إلى الشّرح و التّفسير، ليس لأنّها غامضة أو نادرة الإستعمال أو حوشية، و إنّما لأنّ النّاس يتفاوتون و يتفاضلون في العلم باللّغة، ويضاف إلى ذلك أنَّ الغرابة مفهوم نسبي، فابن اللّغة (Native speaker) قد لا يجد شيئا ممّا يستعمل من لغته يُعدُّ غريبا أو غير مفهوم، أو يحتاج إلى شرح، أو تفسير، في حين أنّ غير ابن اللّغة قد يجد من ذلك الكثير[2].

ب- الغريب القرآني :

إنّ الغريب في القرآن الكريم هو الألفاظ القرآنية، التي يبهم معناها على القارئ و المفسّر، وتحتاج إلى توضيح معانيها بما جاء في لغة العرب و كلامهم[3] ، وأنّ درجة الغرابة في الألفاظ القرآنية نسبية، فما يعدّ غريبا عند قومٍ لا يعدّ كذلك عند قومٍ، وكذلك الأمر من عصر لآخر، ففي العصور المتقدّمة التي شهدت بدايات التأليف في غريب القرآن، و جمع ألفاظه كانت هذه الألفاظ غريبة على غير العرب وعلى المولّدين أمّا العرب الذين نزل عليهم القرآن، فلم تكن ألفاظه غريبة عليهم إلاّ بشكل محدود، ثمّ ومع اختلاط العرب بغيرهم وابتعاد النّاس عن منابع الفصحى، ازدادت نسبة الغرابة في ألفاظ القرآن حتّى على كثير العرب[4].

ويحتلّ غريب القرآن قيمة علمية، فهو يمثل الكشف عن معاني ألفاظ القرآن فهي لبّ كلام العرب وزبدته ووساطته ، وكرائمه وعليه اعتماد الفقهاء و الحكماء في أحكامهم وحكمهم، [5] ودراسة ظواهره اللّغوية، وبيان خصوصيته الدّلالية، ويعتبر "غريب القرآن" أصلا من أصول المعجم العربي التّاريخي من رسائل مفردة و غريب مصنّف، ودلائل إعجازه تأويلا لآيات القرآن الكريم، ومعانيه ومجازاته[6].

---

[1]: ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النّشأة و التّطوّر، دار هومة، بوزريعة، دط، 2009م ص16.
[2]: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، دط، 2014م، ص210.
[3]: فوزي بن يوسف الهابط، معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، المدينة المنوّرة، ط1،2000م، ص171.
[4]: نبيهة بنت عبد الله باخشوين، غريب القرآن، جامعة أم القرى ، دط، ،1996م، ص6.
[5]: الراغب الأص ـ فهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت، دط، دت، ص6.
[6]: محمود الملكي، نظرات في مفهوم الغريب القرآني، ص49.

و"غريب القرآن" كما يقول عنه "أبو حيان الأندلسي" في مقدّمة كتابه "تحفة الأريب بما في القرآن من غريب" : «لغات القرآن العزيز على قسمين، قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السّماء و الأرض وفوق وتحت، وقسم يختصّ بمعرفته من له اطلاع وتبحّر في اللّغة العربية وهو الّذي صنّف أكثر النّاس فيه وسمّوه غريب القرآن »[1].

ويلاحظ على هذه المصنّفات، أنّها لم تكتف بالألفاظ الغريبة، بل تعدّتها إلى بعض الألفاظ المعروفة لدى عامّة النّاس مثل كلمة الغنم التي أثبتها " الرّاغب" في كتابه " المفردات في غريب القرآن "، فقال[2]«الغنم معروف قال تعالى﴿وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ﴾[الأنعام: 146]، ووردت كلمات أخرى معروفة في كتابه مثل الشّجر ،القمر، الصيد،(...)لهذا يمكن تسمية كتب غريب القرآن بأنّها تفسير لجملة من مفردات القرآن وكلماته؛ لأنّها لم تقتصر على الغريب فقط .

ج- جهود ابن عبّاس في غريب القرآن :

تعدّ المصنّفات في شرح "غريب القرآن" النّواة الأولى للمعاجم القرآنية، بل بداية الحركة المعجمية والعلمية بوجه عام، وقد نشأت في مرحلة مبكّرة ، وفي هذا يقول"حسين نصّار":« وكانت الحركة العلمية الأولى عند المسلمين، فما اتصل بالقرآن من علوم كان أولها ظهورا وما ابتعد عنه كان من آخرها فتفسير غريب القرآن ومشكله أولى الحركات العلمية التي رآها العرب»[3].

والملاحظ أنّ الانطلاقة الأولى في هذا المجال لم تسر على طريق معين من طرق التأليف؛ لأنّه لم يقصد فيها التأليف لذاته، وإنّما قصد سد حاجة النّاس إلى تفسيرما يعسر عليهم فهمه من ألفاظ القرآن الكريم على سبيل

[1]: أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، تح: سمير المجدوب، المكتب الإسلامي، ط1،1983م، ص40.
[2]: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص366.
[3]: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، دار مصر، القاهرة، دط، دت، ص48.

المحاورة، ومن أوضح الأمثلة لذلك ما روي عن "ابن عبّاس" في مسائل "نافع بن الأزرق" التي لم تتّبع ترتيبا معيّنا[1] ويعتبر الحوار الّذي دار بين "نافع بن الأزرق"و "ابن عبّاس" نواة المعاجم العربية وفي هذا يقول"الرّديني"في كتابه "المعجمات العربية ":«يمكن تسمية عمل "ابن عبّاس" هذا عملا معجميا على الرّغم من أنّه يمثل معجما غير مكتوب ولكنّه مسموع ومفهوم، فهو قد وقف على لغات العرب وأسرارها ودلالات مفرداتها، ومعرفة غريبها ونوادرها وعلى أشعار العرب وخطبهم وأمثالهم، وأعانه علمه الواسع بالعربية أن يفسّر لسائليه كلمات اللّغة تفسيرا دقيقا»[2].

وهذا العمل الّذي كان يقوم به "ابن عبّاس" في التّفسير جعل النّاس يتّجهون إليه فيسألونه عمّا غمض عليهم من كتاب الله تعالى، وكان يلجأ إلى الشّعر في تفسير ذلك؛ فقال"ابن عبّاس":«الشّعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الّذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه»[3]. وهذا ما أثار الشّك في قلوب البعض ظنّا منهم أنّه يجترئ على تفسير القرآن من عند نفسه ومن أولئك الّذين أثارهم الشّكّ "نافع بن الأزرق" الّذي قال لصاحبه "نجدة بن عويمر":«قم بنا إلى هذا الّذي يجترئ على تفسير القرآن الكريم بما لا علم له به»[4]، فقاما إليه.

فقالا: إنّا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسّرها لنا، وتأتينا بما صادقه من كلام العرب فإنّ الله تعالى إنّما أنزل القرآن بلسان عربي مبين.

فقال"ابن عبّاس": سلاني عمّا بدا لكما؟

فقال"نافع"[5]: أخبرني عن قوله تعالى:﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[المعارج:37].

---

[1]: يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص40.
[2]: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية(دراسة منهجية)، دار الهدى، الجزائر، ط2، دت، ص30.
[3]: السيوطي (جلال الدين) ، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، وزارة الشؤون الإسلامية المملكة العربية السعودية، دط، دت، ص55.
[4]: المرجع نفسه، ص 56.
[5]: المرجع نفسه، ،ص56.

قال: العزون: حلق الرّفاق.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟.

قال: نعم، أما سمعتم "عبيد بن الأبرص" وهو يقول:[1]

فجاءوا يُهرعون إليه حتّى يكونوا حول منبره عِزيناً.

قال : فأخبرني عن قوله [2]﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾[المائدة:35].

قال: الوسيلة: الحاجة.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعتم "عنترة" وهو يقول:

إنّ الرّجال لَهُمْ إليكِ وسيلة إنْ يأخذوكِ تكحَّلي وتخضَّبي.

د– معاجم الغريب القرآني:

تتابع التّأليف في غريب القرآن منذ النّصف الأول من القرن الأوّل للهجرة، ولم يخل قرن تقريبا من وجود مؤلف، ويعدّ أقدم كتاب وضع في غريب القرآن كتاب "أبان بن تغلب بن رباح البكري" (ت 141هـ)، وإذا كنّا لسنا على يقين من تاريخ تدوين أقوال "ابن عبّاس"، فإنّ اليقين يستقرّ في نفوسنا في الكلام عن المؤلف الثاني الذي صرّح مترجون أنّه دُوّن في غريب القرآن، وهو " أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري"، وهذا ما يجعلنا نوقن أنّ التدوين في هذا الفرع من العلوم لم يتأخّر عن المدّة الزّمنية المذكورة آنفا، وألّف في غريب القرآن من اللّغويين" أبو فيد المؤرج السدوسي"(ت195هـ)، ولم يصل إلينا كتابه ولا كتاب "أبي سعيد البكري[3].

[1]: السيوطي (جلال الدين)، الإتقان في علوم القرآن،ج2، ص56.
[2]: المرجع نفسه، ص56.
[3]: حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوّره، ج1، ص39، ص40.

توالت بعدها المؤلفات في القرن الثالث، ومن بين المؤلّفين الذين ذكرت أسمائهم حسب ترتيب الوفيات نذكر[1]:

- تفسير غريب القرآن "لأبي محمد يحي بن مبارك اليزيدي "(ت202ه).
- " النضر بن شميل"(ت203ه)
- " أبي عبيد معمر بن المثني"(ت210ه).
- " الأصمعي"(ت213ه).
- "الأحفش الأوسط سعيد بن مسعدة"(ت210ه أو221ه).
- " أبي عبيد القاسم بن سلام"(ت224ه).
- "ابن قتيبة"(ت276ه).

ولكن للأسف الشّديد فقدت هذه الكتب جميعا ولم يصلنا سوى غريب القرآن لابن قتيبة و كلّ هذه الكتب ماهي إلاّ تفسيرات وشروح للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم وأقوال أصحابها، وآراء بعض الصّحابة الذين سبقوا مؤلّفها[2].وهذا مايجعلنا نقول أنّ بداية التدوين في غريب القرآن، مازال متواصل وسنكتفي بذكر نماذج للتّطور والتأليف في كتب الغريب، ومن بين العلماء الذين ألّفوا في القرن الرّابع هم " أبو طالب المفضل بن سلمة"(ت308ه)، و"ابن دريد"(ت321ه) و" أبو زيد أحمد بن سهل البلخي"(ت322ه)، و"محمد بن عزيز السجستاي(ت330ه)، و"أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد"(ت345ه)... ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتاب"السجستاني"، الذي روى" أبو البركات بن الانباري" أنّه صنّفه في خمسة عشرة سنة، وكان يقرؤه على شيخه " أبي بكر بن الأنباري"، فكان يصلح له فيه مواضع[3].

[1]: حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوّره،ج1، ص43.
[2]: يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم، ص41.
[3]: ينظر: حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره،ج1،ص40.

وقد استمر هذا التأليف حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، حيث ألّف " مصطفى بن حنفى بن حسن الذهبي المصري" (ت1280ه) رسالة في" تفسير غريب القرآن العظيم"[1].

2- مناهج المؤلفين في التصنيف:

اتخذ التصنيف في جمع غريب ألفاظ القرآن الكريم ، طريقتين في الترتيب، إمّا ترتيب وفق سور المصحف أو ترتيب وفق حروف الهجاء.

الطريقة الأولى : ترتيب الكلمات الغريبة مفسرة وفقا للسّور، ثم وفقا للآيات داخل كل سورة حسب ورودها في المصحف الشّريف[2]، مثل ما حدث في مرويات " ابن عبّاس" رضي الله عنه التفسيرية وبخاصة تلك التي رواها عن "علي بن أبي طلحة" في الصحيفة، فقد نقّحت، ورتبت حسب سور القرآن الكريم ثمّ رتّبت هذه الآيات في كل سورة فمثلا فسّر الغريب في سورة آل عمران كما يلي[3]:

مُتَوَفِيكَ(مُمِيتُكَ)

رِبّيُونَ(جموع)

لم يكن هذا الترتيب من صنع" ابن عبّاس" رضي الله عنه ولكن من وضع صاحب الصحيفة " علي بن أبي طلحة" لأنّها نسبت إليه ولم تنسب إلى "ابن عبّاس"[4]، وتعدّ هذه الطّريقة في ترتيب الألفاظ هي الأقدم في حركة التأليف في غريب القرآن الكريم، وقد سار عليه كثير من المؤلّفين "كزيد بن علي"(ت120ه)، و"أبي عبيدة " (ت 210ه)، و"أبي عبد الرحمان اليزيدي"(ت238ه)، و" ابن قتيبة" (ت 286ه)، "الكناني" (ت454ه) " الكرماني"(ت500ه)، و "الخزرجي"(ت582ه)، و" ابن الجوزي"(ت597ه)، وغيرهم[5].

[1]: حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره ،ج1، ص61.
[2] ينظر: نبيهة بنت عبد الله باخشوين، غريب القرآن، ص9.
[3]: ينظر: السيوطي (جلال الدين)، الإتقان في علوم القرآن، ص7، ص8.
[4]: فوزي بن يوسف الهابط، معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، ص189.
[5]: احمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص41

و الأساس الذي قامت عليه تلك المؤلفات، في ميدان غريب القرآن هو ذكر المفردة الغريبة بحسب ورودها في تسلسل سور المصحف الشريف مع مراعات ترتيب الآيات القرآنية في السّورة الواحدة.

ويعتبر "ابن قتيبة" من أشهر من ألّفوا في هذا الميدان كتابا مستقلا وقد وضّح كيفية تقسيمه حيث فتح كتابه هذا بذكر أسماء الله الحسنى، وصفاته العلى، وأخبر بتأويلهما واشتقاقهما، ولم يراع المؤلف أي ترتيب في القسمين الأولين وقد ذكر في أوّلهما الرّحمان، فالرّحيم، فالسّلام(...)، أمّا القسم الثاني الجنّ والنّاس... وفي القسم الأخير جعله أقساما وفقا للسور و سار على ترتيبه في المصحف[1].

الطريقة الثانية:ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء (الألفبائي) وجرى على هذا المنهج مؤلّفين متأثرين بترتيب اللّغوين في (معاجم الألفاظ)، ولكنّهم لم يسيروا على وتيرة واحدة في هذا التّرتيب أيضا فكان لهذا الطريق ثلاث صور هي[2]:

الصورة الأولى : ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء لجميع حروف الكلمة بدون تجريدها من الزوائد وأول من اتبع هذا الترتيب " السجستاني" في كتابه (نزهة القلوب)، فقد رتّب الكلمات الغريبة في القرآن الكريم على حروف المعجم مراعيا الحرف الأوّل فقط، حيث يشرح المفردات بإيجاز فيبدأ بالحرف المفتوح ثم المضموم ثمّ المكسور.

وهذه بعض النّمادج تبيّن كيف رتّب " السجستاني "كتابه [3]:

- **باب النون المفتوح:**
  - نَبَأ: الخبر.
  - (نَقِيْرًا): النقير: النقرة التي في ظهر النواة.

[1]: ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 1،ص40.
[2]: عبد الرحمان بن محمد الحجيلي، المعجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ، دط، دت، ص280.
[3]:ينظر: أبى بكر بن عزيز السجستاني،غريب القرآن المسمى نزهة القلوب،مطبعة محمد علي صبيع،ميدان الازهر،دط،،1963م، ص199،ص206،ص207.

- (نَفَقًا في الأرض): أي سَرَبًا في الأرض.

- **باب النون الْمَضْمُوم:**

- (نُسَبِّح بِحَمدك): أي نصلي و نحمدك .
- (نُقَدّسُ لكَ): نطهر لك.
- (نُنشزها): أي نرفعها إلى مواضعها، مأخوذة من النشز، وهو المكان المرتفع العالي: أي نُعلي بعض العظام على بعض، وننشزها، أي نحييها وننشرها على النشر ضد الطّي.

- **باب النون المكسور:**

نِحْلَة: أي هبة: يعني أنّ المهور هبة من الله تعالى للنّساء و فريضة عليك، ويقال : نِحْلة: أي ديانة يقال: ما نِحْلتك؟: أي ما دينك؟

ومنه يمكن القول أنّ " السجستاني" كان لا يلتفت إلى جذر اللّفظة وطبيعة اشتقاقها و تركيبها بقدر ما كان يهتم بالترتيب.

ولم يتابعه أحد من المصنّفين من معاجم الألفاظ القرآنية سوى "مصطفى بن حسين الذهبي " في شرحه لألفية " الحافظ العراقي"، وذلك اتباعا للنظم[1].

كما نصّ عليه في الأبيات التالية[2]:

فاخترت ترتيبا على الحروف الثاني و الثالث في التأليف

وأذكر الحرف بنص المنزل وربما أشرت إن لم يسهل

و أرتجي النفع به في عاجل وآجل و الله ذُخر الأمَل

[1]: حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره،ج1، ص47.
[2]: أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987م، ص28.

الصورة الثانية: ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء بعد تجريدها من الزّوائد مع مراعاة الحرف الأول، فالثاني فالثالث إن وجد، وسار على هذا المنهج بعض المؤلفين في غريب القرآن و الحديث، فكان أول مؤلف وصل إلينا خبره كتاب (الغريبين) " لأبي عبيدة الهروي" ونص على ذلك في مقدمته فقال:«وكتابي هذا لمن حمل القرآن وعرف الحديث ونظر في اللّغة، ثمّ احتاج إلى معرفة غرائبها وهي موضع نسق الحروف المعجمية نبدأ بالهمزة ونفتح على باب بالحرف الّذي يكون أوّله الهمزة ثمّ الباء(...)»[1]. ويعتمد هذا المنهج على ترتيب الحروف الأصلية للمفردة، إذ يبدأ من الأول بالتدرج إلى الأخير.

ومن الّذين استفادوا منه ونقلوا عنه " مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير" الّذي قال في مقدمة كتابه:«فلما كان زمن" أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي" صاحب الإمام " أبي منصور الأزهري اللّغوي" وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته، صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن و الحديث، ورتّبه مقفّى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه، فاستخرج الكلمات اللّغوية الغريبة من أماكنها و أثبتها في حروفها وذكر معانيها، إذ كان الغرض و المقصد من هذا التّصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا و معنًا، لا معرفة متون الحديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله »[2].

وقد وصل هذا النّظام إلى قمّته عند "الرّاغب الأصفهاني" في كتابه المفردات في غريب القرآن وذكر الرّاغب في مقدّمة كتابه بعض الرّسائل عن القرآن وأهمية معرفة ألفاظه، وعرض منهجه في كتابه فقال: « وقد استخرت الله تعالى في املاء كتاب مستوف فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي فنقدم ما أوله الألف ويعني بها الهمزة . ثمّ الباء على ترتيب حروف المعجم، معتبرا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزّوائد والإشارة فيه

[1]: أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللّغوية وطرق ترتيبها، ص27.
[2]: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، ج1، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1، 1999م، ص14،15.

إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها و المشتقات حسبما يحتمل التّوسع في هذا الكتاب »[1]، حيث قسم هذا الكتاب إلى كتب بدأها بكتاب الألف (الهمزة) وحشاه بكلمات تبدأ بحرف الهمزة ثمّ رتّبها داخل الباب، مراعيا، ترتيب الحرف الأول ثمّ الثاني ثمّ الثالث معتبرا أوائل الحروف الأصول دون الزّوائد(الترتيب حسب الجذر اللّغوي).

وألّف" محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني" المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، حيث تتبع ما فات الهروى في " الغريبين" عالم بذكر ألفاظ غريبة، واقتفى أثره من طريقة الترتيب والشّرح وتعميقه للهروى في بعض المواضيع، فجمع ما رآه غريبا من ألفاظ القرآن والحديث وبيّن معناه بأسلوب مختصر[2].

كما صنّف " أبو حيان الأندلسي" (تحفة الأريب بما في القرآن من غريب) وفق هذا المنهج أيضا، فرتب الألفاظ وفقا لحرفها الأول فالأخير و لم يراعي ترتيب الحشو، ونمثل لذلك بحرف الشين[3] :

شَنَأ- شَطَأ

شَوبَ- شَعَبَ- شَهَبَ- شربَ- شيب

شمت- شتت

شحح- شمخ- شرد- شدد- شيد

شكر- شطر- شجر- شعر

شمز

وهكذا إلى آخر مواد الشّين، ولم يدخل في اعتباره سوى الحروف الأصلية فقط.

وألف " السمين الحلبي" كتابه(عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، فرتب الكلمات وفقا للأصول على ترتيب الهجاء، يقول في مقدمة كتابه :«ورتبت هذا الموضوع على حروف المعجم بترّتيب الموجودة عليه الآن

[1]: الراغب الأصفهاني، المفردات غريب القرآن ، ص06.
[2]: أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللّغوية وطرق ترتيبها، ص28.
[3]: أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، ص181.

فأذكر الحرف الذي هو أول الكلمة، مع ما بعده من حروف المعجم، إلى أن ينتهي ذلك الحرف مع ما بعده إلى أن تنتهي حروف المعجم جميعا»[1].

الصورة الثالثة: ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء بعد تجريدها من الزّوائد، بالنظر إلى الحرف الأخير ثمّ الأول وما يليه وأقدم من ألف كتابا على هذا المنهج "زيد الدين محمد بن أبي بكر الرازي" في كتاب تفسير غريب القرآن العظيم الذي اصطنع ترتيب الجوهري [2].

ويمكن القول أنّ كتب غريب القرآن حوت ثروة ضخمة حفظت الكثير من مفردات العربية وتراكيبها.

II. فهارس ألفاظ القرآن الكريم ومعاجمها

قبل الحديث عن هذا النّوع من المعاجم لابد من التّعرف على مفهوم كل من المعجم و الفهرس من أجل تحديد الفرق بينهما.

أ- المعجم:

عبارة عن كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتّبة تريتبا خاصا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضمّ كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها، وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها[3].

[1]: أحمد بن يوسف عبد الدائم، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، تح: محمد باسل، عيون السيود، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص9.
[2]: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره ج 1،ص48.
[3]: عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية، للطباعة والنّشر، ط2، 1981م، ص8.

ب- الفهرس :

هو كل قائمة تدلّ على موضع المعلومات سواءً أكانت مرتبة على الحروف الهجائية أم غير مرتبة عليها ونطلق على النّوع الأول اسم " الفهرسة الهجائية"[1].

وعلى أساس هذين المفهومين نستطيع أن نحدّد الفرق الجوهري بين المعجم والفهرس؛ فالمعجم قائمة ألفاظ مفسّرة مرتبة حسب حروف الهجاء، أمّا الفهرس فهو عبارة عن ترتيب للألفاظ دون شرحها، وإنّما الإرشاد إلى مكان ورودها.

ج ــ المعجم المفهرس:

يطلق المعجم المفهرس على نوع من التأليف المعجمي الحديث الذي يرتبط بمجموعة من النّصوص ذات الحجم الكبير، فيفهرس ألفاظا-هجائيًا- ثمّ يذكر اللّفظة مع كل مواضع استخدامها في تلك النصوص بطريقة حصرية، ويشير إلى هذه المواضع بذكر الكتاب والصفحة والسطر[2].

والمعجم المفهرس بمفهومه هذا يختلف عن المعجم اللّغوي، فليس من شأنه شرح الألفاظ، وإنّما هدفه«الحصر الشامل للجمل التي استخدمت فيها الكلمة، وهو بذلك يعدُّ أداة من أدوات البحث في الدّلالة»[3].

1- فهارس ألفاظ القرآن الكريم:

لقد حظيت ألفاظ القرآن الكريم باهتمام العلماء منذ الصدر الأول من الإسلام، وأفردت لها مصنّفات عديدة غير أنّ هذا الاهتمام اقتصر على اختيار الألفاظ الغريبة؛ وذلك للحاجة إلى معنى اللّفظ القرآني وشرح غريبه، ثمّ التصنيف وفق المنهج المختار كما أسلفنا الذكر .

[1]: ينظر: محمد سليمان الأشقر، الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، دار البحوث العلمية، الكويت،ط1، 1982 ،ص13

[2]:عبد الرحمان بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، ص264.

[3]: محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللّغة العربية، ج40، 1977م، ص99.

وفي العصر الحديث تطورت الصناعة المعجمية وخضعت لمواصفات عامة واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد البيانات والاستفادة منها في الحصول على المادة وترتيبها، وبرزت اتجاهات جديدة في صناعة المعاجم كان من بينها " المعاجم المفهرسة" التي تعتمد على إحصاء مواد الدراسة احصاءً دقيقًا ثمّ فهرستها وتصنيفها تمهيدًا لدراستها[1].

وقد دعت الحاجة إلى وضع فهارس لألفاظ القرآن الكريم، تسهل على الباحثين الوصول إلى كلمات القرآن بيسر، فاتجهت عناية المسلمين والمستشرقين في الثلث الأول من القرن العشرين إلى وضع فهارس لألفاظ القرآن وأطراف آياته[2]، ولعلّ أوّل محاولة في هذا المجال كانت من طرف المستشرقين الذين لا يتّبعون هذا الدين الحنيف؛ حيث توجّهوا إلى إحصاء ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشّريف، ووضع فهارس شاملة للدلالة على مواضعها في الآيات و الأحاديث الشّريفة، ممّا ييسر على الباحث العثور على طلبه بأقصر وقت فاضطلع المستشرق الألماني "فلوجل" بوضع أوّل فهرس شامل للقرآن الكريم أسماه " نجوم الفرقان في أطراف القرآن"[3].

ومن أهم المؤلّفات الرائدة في هذا المجال[4]:

- نجوم الفرقان في أطراف القرآن: للمستشرق الألماني (فلوجل).
- فتح الرحمان: تأليف زاده فيض الله الحسني.
- مفتاح كنوز الرحمان: لكاظم بك.
- كتاب ترتيب زيبا: لحافظ محمود الورداري.
- معجم آيات القرآن: حسين نصار.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

[1]: ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص27.
[2]: أحمد حسين الخميسي، حركة التأليف المعجمي في مفردات القرآن، مجلة التراث العربي، العدد(93،94) ، 2004م، ص20.
[3]: ينظر: عبد الرحمان بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، ص288.
[4]: أحمد حسين الخميسي، حركة التأليف المعجمي في مفردات القرآن، ص20.

وغيرهم كثير ممّن ألّفوا في هذا المجال، وذكرنا هذه المؤلّفات لا للحصر ولكن للاستشهاد، ولا نفضل كتابا عن آخر أو نزكي مؤلفا عن غيره فكلّهم علماء، ومن هذه الفهارس فهرس "محمد فؤاد عبد الباقي" الّذي استفاد من تجربة المستشرق الألماني " فلوجل" فجعله مرجعا أساسيا لمعجمه يقول: « وإذا كان خير ما ألّف وأكثره استيعابا في هذا الفن، دون منازع ولا معارض، وهو كتاب" نجوم الفرقان في أطراف القرآن " لمؤلّفه المستشرق " فلوجل"، (...) فقد اعتضدت به وجعلته أساسا لمعجمي»[1]، بالرّغم مما وقع فيه من أخطاء علمية أظهرها عدم استناده إلى ترقيم معتمد في عد الآي بل اعتمد على المصحف الذي رقمه وطبعه لنفسه [2].

وما منعت الأخطاء التي وقع فيها " فلوجل" و المتمثلة في عدم اعتماده على ترقيم المصحف من أن يعّد معجمه أساسا لهذا النوع من التّصنيف.

أمّا فيما يخص الترتيب فقد اعتمد " محمد فؤاد عبد الباقي" في ترتيب المواد داخل معجمه على بعض المؤلفات السابقة يقول:« إنّ الطريقة التي اتبعت في ترتيب مواد هذا المعجم هي طريقة " الزمخشري" في الأساس، و الفيومي في المصباح، والتي اتبعها أصحاب المعاجم المصرية: كمحيط المحيط وقطره للبستاني ... وهي ترتب أصول الكلمات على حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها، فأفتتح المعجم بمادة(أ ب) وأختم بمادة (ي و م) »[3].

وعن الطريقة التي اتبع في ترتيب مشتقات المادة يقول:«الطريقة التي اتبعت في مشتقات الكلمة (المادة) هي الابتداء بالفعل المجرد المبني للمعلوم، ماضيه فمضارعه فأمره، ثمّ المبني للمجهول من الماضي و المضارع؛ ثم المزيد بالتضعيف، فالمزيد بحرف(...)، ثم باقي المشتقات من المصدر واسم الفاعل والمفعول فباقي

[1]: محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، دط، 1943م، المقدمة.
[2]: عبد الرحمان بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، ص277.
[3]: محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المقدمة.

الأسماء، متبعا في ترتيب كلمات كل باب من هذه الفروع نفس الطريقة التي اتبعت في ترتيب المواد الأصلية وهي ترتيبها أيضا، حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها وهلم جرّا»[1].

وبإلقائنا نظرة فاحصة على معجمه تبيّن لنا منهجه في كلّ لفظة وهو كالآتي:

يذكر اللّفظة وعدد مرات ورودها في القرآن الكريم، ثمّ يذكر الآية التي وردت فيها ثمّ رقم الآية، ويشير أيضا إلى السّورة إن كانت مكّية يرمز لها بـ: ك، وإن كانت مدنية يرمز لها بـ: م، ثمّ بعدها يذكر السّورة التي وردت فيها اللّفظة ورقمها.

أما بخصوص الهدف من وضع هذا المعجم فهو استدراك الأخطاء التي وقع فيها صاحب" نجوم الفرقان في أطراف القرآن" لمؤلّفه " فلوجل"والمتمثلة في[2]:

ـ ما وقع فيه من أخطاء في رد بعض الألفاظ إلى موادها اللّغوية وعددها تسع وثلاثون كلمة أثبتها في مقدّمة المعجم وذكر المواضع الصحيحة لها.

ـ تصحيح أرقام الآيات في " نجوم الفرقان " اعتمادا على المصحف الذي طبعه " فلوجل" لنفسه ولم يستند في عدّ آياته إلى علم وثيق في ضبط الآيات وعدّها .

والنّاظر في هذا المعجم يجده يحوي ألفاظ القرآن ما عدا الضمائر و الأدوات مما دفع الدكتور " إسماعيل أحمد عمايرة" إلى إعداد " معجم الأدوات و الضمائر في القرآن الكريم" فهرس فيه الأدوات والضمائر في القرآن بحيث ييسر هذا الأمر لمن يدرس أدوات الشرط أو النّفي أو الاستفهام(...)، وهذا المعجم يقسم إلى قسمين كبيرين القسم الأوّل: الأدوات، والقسم الثّاني: الضمائر[3].

[1]: محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المقدّمة.
[2]: ينظر: المصدر نفسه، المقدّمة.
[3]: أحمد حسين الخميسي، حركة التأليف المعجمي في مفردات القرآن، ص21.

إنّ هذا النّوع من المعاجم وفّر الجهد والوقت للعلماء الباحثين، وقدّم لهم خدمة جليلة مهّدت الطّريق لوضع معاجم أكثر شمولية ودقّة وفائدة.

2- معاجم لألفاظ القرآن الكريم:

تعتبر فهارس ألفاظ القرآن بمثابة المفتاح الذي يوصل الباحث إلى موقع اللّفظة في القرآن الكريم، وبعد ذلك يجب عليه أنّ يبحث عن معناها في المعاجم اللّغوية والتفاسير، ولهذا دعت الحاجة إلى وضع معاجم تدلّ على مكان ورود الألفاظ وشرحها، وذلك لتّخفيف على الباحث مشتقة البحث، وتسهل عليه جمع المادة اللّازمة للدّراسة و التأليف.

ونذكر من هذه المعاجم:

- معجم ألفاظ القرآن الكريم: "مجمع اللّغة العربية" بالقاهرة
- معجم الألفاظ والأعلام في القرآن: " محمد إسماعيل إبراهيم"
- معجم القرآن: "عبد الرؤوف المصري".
- معجم القرآن: "يحي عبد الله المعلمي" .
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: " حامد عبد القادر".

أ- معجم ألفاظ القرآن الكريم(مجمع اللّغة العربية):

أ-1 الهدف من المعجم:

إنّ الفكرة التي انطلق منها تأليف هذا المعجم هي العناية باللّغة وتتمثل في الاهتمام بأهمّ مصدر لها وهو القرآن الكريم .

وفي هذا يقول "منصور فهمي":« القرآن الكريم هو الأساس المتين للّغة العربية، وأنّ العناية باللّغة تتمثل في العناية بأهمّ عنصر فيها »[1].

أ-2 منهجه في الترتيب:

أمّا فيما يخص منهج المعجم فقد اتبع في عرض المادة الطريقة التالية[2]:

- تحرر معاني الألفاظ في ضوء السّياق اللّغوي وفي ضوء ما ورد في القرآن من صور المادة في دقة وإيجاز.

ـ ترد اللّفظة القرآنية في سياقها المفيد ولا يكتفى باللّفظة أو الجملة التي لم تتم إفادتها؛ مع تجنب الإطالة.

ـ لا تعرض الكلمة إلا في موطن واحد، و إذا كانت للكلمة أكثر من معنى يشار إلى المعاني خلال عرض الآيات.

- تجرد المواد من ذكر الأرقام، وإن كان من المستحسن أن توضع علامة مميزة أمام بدء المادة.

- مراعاة الترتيب الهجائي في عرض المادة(...)

هذا عن ترتيب المادة، أمّا منهج العرض و التنسيق فقد روعي فيه مايلي[3]:

❖ **الأفعال:**

ـ ترد الأفعال أولا ثمّ الأسماء، وحين ترد الألفاظ القرآنية خالية من الأفعال يتم في هذه الحالة شرح الأسماء بإيجاز.

ـ تستوفى صور الماضي ومعه الماضي المبني للمجهول عقب الفعل الذي بني منه ثم المضارع و المبني للمجهول منه ثمّ الأمر.

- يرد الفعل اللّازم أولا، ثمّ المتعدّي بحرف، ثمّ المتعدّي لمفعول به(...)وهكذا.

- يرد من الأفعال المجرد وجميع صوره ثم المزيد.

- يتبع الترتيب الهجائي في كل ذلك كما يتبع الترتيب الهجائي مع الضمائر واللّواحق.

---

[1]: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج1 (من الهمزة إلى الضاد)، طبعة منقحة، 1989م،المقدمة(ي).
[2]: المصدر نفسه، المقدمة(ج).
[3]: المصدر نفسه، المقدمة(ج-د).

❖ **الأسماء:**

أمّا عن ترتيب الأسماء، فقد رتّبها بالطريقة التالية[1]:

- يتبع الترتيب الهجائي دون اعتبار .

ـ يورد الاسم النّكرة : مرفوعة ومجرورة ثمّ النكرة المنصوبة، ثمّ المعرّف بأل ثمّ المضاف للظاهر، ويرتب بحسب ما أضيف إليه ثمّ المضاف للضّمير ويرتّب هجائيا بحسب ما أضيف إليه.

- عندما تتعدد صور الاسم الواحد في مبدأ حروفه يبدأ بالفتح ثم بالضمّ ثم الكسر.

- عند التعريف بالأعلام يلتزم التعريف المفيد الموجز مع الانتفاع بسياق القرآن ومضامينه في التعريف.

❖ **في حروف المعاني :**

أمّا فيما يخص عرض حروف المعاني وترتيبها فهي كالآتي[2]:

- تعرض هذه الحروف في سياق الترتيب الهجائي للمواد.

ـ التعريف بها مقصده الأساس بيان معانيها في السّياق القرآني، ويكتفي بمثال واحد لكل معنى من المعاني.

- لا يشترط إحصاء عددها إلاّ إذا تيسر في المراجع المعتمدة.

والملاحظ على هذا المعجم أنّه يفهرس الألفاظ القرآنية؛ وذلك بالإشارة إلى عدد مرات ورود اللّفظة كما يدلّ على موضع الآيات في السّور القرآنية بذكر رقم الآية واسم السّورة ويكتفي بذكر مثال واحد عن كل لفظة كما لم يغفل دلالة اللّفظة وذلك بتوضيح معناها في عبارات موجزة ثمّ تفسيرها في السّياق القرآني.

وبعد هذا المعجم الذي وضعه "مجمع اللّغة العربية" بالقاهرة، ألفت معاجم أخرى تفهرس الألفاظ القرآنية وتشرحها، وكان لكل منها خصائص تميزه عن غيره.

[1]: معجم اللّغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، المقدمة(د).
[2]: المصدر نفسه، المقدمة(ه).

ولقد رتّبت هذه المعاجم ترتيبا هجائيا ولكنّ قسما منها جاءت فيه الكلمات مجرّدة وقد ردّت إلى أصلها الثلاثي، ونذكر على سبيل المثال:

ب ـ معجم الألفاظ والأعلام في القرآن الكريم (محمد إسماعيل إبراهيم):

لقد بنى مؤلّف هذا المعجم معجمه على الأسس السّبعة التالية[1]:

ـ يسرد جميع ما جاء في القرآن من مواد الألفاظ مرتبة بحسب حروف الهجاء، كما وردت أصولها في المعاجم اللّغوية المتداولة.

- ذكر مادة كل لفظ، وعدد مرّات وروده بالقرآن على اختلاف صيغه ومعانيه .

ـ تفسير كل مادة و ألفاظها المشتقّة منها بما يطابق معناها اللّغوي أوّلا، ثمّ بما يوافق وجوه استعمالها في السّياق القرآني كلّما أمكن ذلك.

- الإشارة إلى بعض الأساليب البيانية و المعاني الخاصة.
- شرح التعبيرات القرآنية ذات المدلول الخاص(...)
- إيضاح مدلول الألفاظ التي استخدمها القرآن بمعان جديدة لم تكن مألوفة ولا معروفة قبل الإسلام.

ـ إيراد تراجم مبسطة وتعاريف موجزة لجميع الأعلام التي جاءت في سياق القرآن كما جاء الخبر عنها في كتب التّفسير المعتمدة بخاصة والمراجع الدينية بعامة .

والملاحظ على هذا المعجم أنّه جمع بين المعاجم المفهرسة ومعاجم المعاني، في آن واحد كسابقه ولكنّه عالج مادّته بطريقة مختصرة؛ فهو موجز لما سبقه في هذا النوع غير أنّه أضاف إليه ما جاء في القرآن من أعلام شخصية ومواقع جغرافية.

[1]: محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة جديدة ومنقحة 1998م، ص12.

طريقة البحث في المعجم:

كل من يريد البحث في هذا المعجم، ليعرف مكان أي لفظ في القرآن ومعناه عليه أولا أن يتأكد من مادة اللّفظ اللّغوية، أي الأصل المأخوذة منه، وسيجد المادة في سياق ترتيبها الهجائي، وإلى جانب المادة وبين قوسين عدد مرات ورود الألفاظ المشتقة من هذه المادة في القرآن، وبعد ذلك يأتي الشّرح اللّغوي العام للمادة، ويلي ذلك المعاني الموافقة لمقاصد الألفاظ في الآيات ويتبع هذا كلّه نصوص الآيات التي جاءت فيها الألفاظ على اختلاف صورها وصيغها، وإلى جوار كل نص منها اسم السّورة التي جاء فيها اللّفظ و رقم آيته[1]

أمّا القسم الآخر من هذه المعاجم التي تشرح الألفاظ، فقد أخذت الكلمة كما وردت في القرآن دون تجريدها من أحرف الزّيادة وشرحتها لغويا وبيّنت معانيها في الآيات.

وهذا ما فعله " حامد عبد القادر" في " معجم ألفاظ القرآن الكريم" حيث رتّب فيه الكلمات وفق ترتيب الأحرف الأبجدية دون تجريدها، ثم شرح معناها اللّغوي وبعدها أتى بمعانيها في الآيات مع ذكر الآية[2].

ووفقا لهذا الترتيب والمنهج وضعت بضعة معاجم، ولايزال العلماء يتفننون في هذا المجال، وهذا ما سيتم الحديث عليه لاحقا

3- معاجم متخصصة لألفاظ القرآن الكريم:

إنّ المعاجم التي ذكرناها سابقا هي عبارة عن فهارس عامة تشمل معظم أو كل ألفاظ القرآن الكريم، فإذا ما أراد باحثا في أي موضوع من القرآن، فما عليه إلاّ أن يتبع الأسماء الخاصة بهذا الموضوع التي ورد ذكرها في محكم التنزيل، ويكتب بحثه مستعينا بفهارس القرآن ومعاجمه، وهذا ما لفت انتباه بعض العلماء والباحثين إلى تأليف معاجم متخصّصة تجمع ألفاظ القرآن الكريم ذات الموضوع الواحد.

[1]: محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، ص12.
[2]: ينظر: أحمد الخميسي، مجلة التراث العربي، ص22، ص23.

ويعتبر" مختار فوزي النعال" من الرّواد في هذا المجال، حيث ألف مجموعة من المعاجم ذات الموضوع الواحد نذكر منها على سبيل المثال[1]:

- معجم القبائل و الشعوب، وما يلحق بها(عشيرة، جماعة، نفر، أهل،...)
- معجم ألفاظ الزّمان وما فيه(أجل،أبد، أزل،...)
- معجم ألفاظ الإنسان و ما يلحق به(القرابة، النسب، الأعضاء...)
- معجم ألفاظ الحيوان وما يتفرع عنها(الدواب، الحشرات، الطّيور، الأنعام، ...)
- معجم ألفاظ المصنوعات التي يصنعها الإنسان(المتاع، السرر، الأباريق،...)
- معجم ألفاظ الكون(الجبال و البحار، السماء و الكواكب، الجنّة والنّار، ...)

وهذا النّوع من المعاجم يورد جزء من الألفاظ القرآنية التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد، وذلك بحصر المواد المرتبطة ببعضها البعض تيسيرا على الباحثين والمهتمين بدراسة موضوع محدد في القرآن الكريم.

وقد جمعت المعاجم السابقة في "موسوعة الألفاظ القرآنية" التي صدرت سنة 2003 وهي عبارة عن معجم موضوعي، قسمت فيه الألفاظ القرآنية إلى موضوعات لكل موضوع معجمه الخاص، وقد رتب المؤلف الألفاظ ألفبائيا على صورها، وذكر عدد مرّات ورودها في القرآن الكريم مع بيان مواضع ذلك، ثمّ يختار نص قرآني وردت فيه اللّفظة ويشرحه بإيجاز[2].

وفطن الأستاذ" محمد السّيد الداودي" – الموجه السابق للّغة العربية بالقاهرة – إلى الأرقام في القرآن فأعدّ "معجم الأرقام في القرآن" وهو بحث يستوعب كل ماورد في القرآن من أرقام مع إحاطة كل رقم بما يتطلّبه من لغة وفقه وتاريخ وأسباب نزول و أهدافه، ورتّبه حسب الأعداد الواردة في القرآن تصاعديا؛ أي بدء بالأصغر

[1]:نبيهة بنت عبد الله باخشوين، غريب القرآن، ص19.
[2]: المرجع نفسه ص19.

فالأكبر[1]؛ فالمعجم رصد جميع الأرقام التي توجه نظر الإنسان إلى مزيد من البحث والدّراسة وتشجيعه لتّعمق في العلوم الحسابية التي بدورها وجّهت نظر الإنسان إلى عناصر الزمن وغيره من الأنشطة الحسابية.

وقام علماء اللّغة بدراسة ظاهرتا الإعلال والإبدال في القرآن حيث ألّف "أحمد محمد الخرّاط" معجم "مفردات الإعلال والإبدال" الذي قام بتقسيمه إلى قسمين: قسم الأسماء وقسم الأفعال، وهو يرصد المفردات التي وقع فيها إبدال و إعلال على نحو يفصّل في مراحل التّوجه الصرفي للكلمة، ويسعى المعجم كذلك إلى تحرير تعليل الظاهرة الصرفية على نحو ميسّر ومرتّب (...)أضيف إليه فهارس الأسماء والأفعال ليسهل الرجوع إليها[2].

إضافة إلى ما ذكرناه آنفا، وضع العلماء معاجم تشمل موضوعات تخصصية أخرى مثل الناحية العسكرية فقد قام اللّواء الرّكن " محمود شيت خطّاب" عضو مجمع اللّغة العربية في العراق باستخراج المصطلحات العسكرية الوارد ذكرها في القرآن، وقد بنى مؤلفه بالطريقة التالية[3]:

1ـ جعل عنوان المصطلح بصيغة الفعل الماضي لإمكان ترتيب الكلمات حسب الحروف الأبجدية أسوة بمعجمات اللّغة.

2ـ فصل كل كلمة وردت في القرآن الكريم في ثلاث مراحل:

أ ـ أورد بعض الآيات القرآنية، أمثلة للكلمة الواردة فيها و التي أسست منها المصطلحات العسكرية

ب ـ ذكر مشتقات الكلمة التي لهاعلاقة بالمصطلحات العسكرية و أورد معاني تلك المشتقات اللّغوية كما جاءت في معجمات اللّغة تسهيلا لفهمها وفهم المصطلحات العسكرية المشتقّة منها.

[1]: أحمد حسن الخميسي، حركة التأليف المعجمي في مفردات القرآن، ص24.
[2]: المرجع نفسه، ص24.
[3]: محمود شيت خطاب، المصطلحات العسكرية في القرآن، دار المسح للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1966م ص24.

ج ـ سجل المصطلحات العسكرية المشتقة من كلمات القرآن الكريم وذكر معانيها الحديثة المستعملة في الجيوش العربية.

3ـ أورد في هامش كل مصطلح عسكري ورد في القرآن الكريم إحصاءً لعدد الآيات القرآنية التي ورد فيها ذلك المصطلح العسكري ومشتقاته.

إنّ هذا التّنوع في المعاجم المتخصصة يؤكد أنّ القرآن الكريم فيه علوم جمة، كيف لا وهو نظام تشريعي شامل لكل جوانب الحياة البشرية، السياسية والاجتماعية(...)وهذا ما يدل على أنّه كتاب لا تنتهي عجائبه فهو كتاب الله الذي أحكمت آياته ثمّ فصلت من لدن حكيم عليم.

خلاصة:

من خلال ما عرضناه سابقا نستنتج أنّ علماءنا اعتنوا بالقرآن ومفرداته وألفاظه، بطرائق شتّى، ثمّ شرحوا تلك المفردات و الألفاظ في معاجم، وألحقوا ذلك بمعاجم تخصيصية كان لها أهداف واضحة ومحدودة وبذلك خدموا الكتاب الكريم.

وبهذا تعدّ معاجم ألفاظ القرآن الكريم من المعاجم المختصة في مجال شرح وتفسير المفردات القرآنية بطريقة تسمح للباحث والمفسر أن يتفحصها بسهولة، بعد أن تدرّجت عبر مراحل مختلفة.

الفصل الثاني

معجم المصطلحات السياسية

في القرآن الكريم

إنّ الدّراسات المعجمية الخاصّة بمفردات القرآن الكريم متنوّعة، وقد أشرنا إلى هذا التّنوّع في الفصل النّظري، فكما رأينا في الفصل السّابق من هذه الأنواع، المعاجم التي اتخذت من الموضوع الواحد في القرآن الكريم مادّة لها، واقتداء بهذا النّوع حاولنا في فصلنا التطبيقي وضع معجم للمصطلحات السّياسية في القرآن الكريم؛ وقد جعلناه بتفصيل حسب الحقول الدّلالية في قسمين؛ قسم خاص بالمصطلحات الدّالة على الرّتبة والمكانة السّياسية وقسم خاص بالمصطلحات الدّالة على وسائل الحكم.

I. الوسائل الإجرائية

1ـ من حيث الترتيب:

رتّبنا الألفاظ المفسّرة وفق الحروف الألفبائية لجميع حروف الكلمة، وذلك برأينا نظام يسير وواضح، لا يتطلّب جهدا و لا عناء، وهو يعتمد على الكلمة المفردة كما هي، ولا يتأثّر بكونها جمعا أم مفردا، وإنّما ينظر إلى حرفها الأوّل ويمضي في التّرتيب، فما يبدأ بحرف الهمزة يوضع أولا وما يبدأ بحرف الباء يوضع ثانيا وهكذا.

2 ـ من حيث الشّرح :

في الشّرح لم نقتصر على الشّرح اللّغوي الموجز للّفظ القرآني، بل أردناه شرحا وافيا؛ وذلك بوضع تعاريف اصطلاحية للمصطلح السّياسي المذكور في القرآن، وبعد شرح المادة جمعنا المصطلحات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد في جداول وبيّنّا الآيات و السّور التي ورد فيها المصطلح، وزيادة على ذلك أضفنا شرحا مختصرا للمصطلح ووضعنا مايقابله في معجم السّياسة المعاصر.

3 ـ طريقة استعمال الجدول

يحتوي الجدول على خمس خانات، ففي الخانة الأولى وضعنا المصطلح وأشرنا إلى جذره، أمّا في الخانة الثّانية فقد ذكرنا عدد مرّات ورود المصطلح في القرآن الكريم، وفي الثّالثة ذكرنا المواضع التي ذكر فيها المصطلح في

القرآن وذلك بالإشارة إلى اسم السّورة ورقم الآية، وجعلنا الخانة الرّابعة لوضع تعريف مختصر للمصطلح، وفي الخانة الخامسة وضعنا مايقابل هذا المصطلح في معجم السّياسة المعاصر.

ومن أجل التّسهيل على الباحث المطّلع على هذا البحث ارتأينا أن تكون طريقة ترتيب المصطلحات داخل الجدول بسيطة، حيث اتخدنا المنهج الألفبائي كطريقة مثلى لتصنيف المصطلحات، فبدأنا بالأفعال، ثم تدرجنا بعدها إلى الأسماء وكل مااشتقّ منها.

II. – معجم المصطلحات الدّالة على الرّتبة والمكانة السّياسية في القرآن الكريم

1. الإمـام:

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرّة، سبع مرّات بصيغة المفرد، وخمس مرّات بصيغة الجمع وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغـة:**

اسم مشتق من الاسم الثلاثي (أَمَمَ)، الأمُّ: القصد، وأَمَّهُ يَؤُمُّهُ أَمًّا إذا قصده، ومنه أَمَّه وأْتَمَّهُ، الأَمُّ كذلك العَلَمُ الذي يتّبعه الجيش، وأمَّ القوم: تقدّمهم، وهي الإِمَامة، والإمام: كلّ من ائْتمّ به قوم كانوا على الصّراط المستقيم أو كانوا ضالّين، وفي التّنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾[الإسراء:71].

وقال بعضهم: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيّهم وشرعهم، والإمام: مااتتمّ به من رئيس وغيره جمع أئمّة وفي التّنزيل العزيز:﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾[التوبة:12]، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الّذين ضعفاؤهم تبّع لهم[1].

[1]: ابن المنظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، ط2، 2003م، مادة (أمم)، ص158.

فالتعريف اللّغوي يبيّن أنّ الإمام هو الذي يتقدّم القوم، فيأتمّون به، ويتّخدونه مثلا يقتدون به، فيكون هاديا لهم لطّريق، فهو إذا رئيسهم و قائدهم.

○ **اصطلاحا:**

- في تفسير" ابن كثير": الإمام هو القدوة التي يقتدى بها[2].

ـ هو وكيل عن الأمّة في حراسة الدّين وسياسة الدّنيا، و يتولّى منصبه بموجب عقد الإمامة، والأصل في الإمام أن يباشر إدارة الدولة بنفسه، ولكن لما كان هذا متعذرا مع اتساع الدولة وكثرة وظائفها وتعدّد السّلطات فيها جاز له أن ينيب عنه من يقوم بهذه السّلطات من ولّاة، وأمراء، ووزراء، وقضاة، وغيرهم ويكونون الوكلاء عنه في إدارة ما وكّل إليه من أعمال، ولكن في الوقت نفسه هومطالب بتصفّح المهام الموكولة إلى وزراءه ليقرّ منها ما وافق الصّواب لأنّ تدبير الأمّة إليه موكول وعلى اجتهاده محمول[3].

لا يكاد المعنى اللّغوي يخرج عن المعنى الاصطلاحي باعتبار الإمام القدوة والمتّبع وهو الشّخص الذي يتقدّم جماعة تتّبعه.

كما أنّ الإمامة هي القيام على أمور العباد و البلاد بتطبيق شريعة الله جلّ جلاله، فالإمام إذا هو الوالي على شؤون الدّولة دينيًّا ودنياويّا، ولهذا يجب أن يكون عالم متفقّه في أمور الدّين و الدّنيا؛ لأنّ الحكم في الإسلام ديني دنيوي دستوره القرآن الكريم، ومنه يمكن القول أنّ الإمام في لغة السّياسة اليوم يكافئ(الحاكم).

[2]: ابن كثير(أبي فداء إسماعيل القرشي الدّمشقي)، تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب، بيروت، د ط، 2011م ،ص192.
[3]: ينظر: أبو الحسن الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدّينية، تح: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت ط1، 1989م، ص13،ص33.

2. أولي الأمر:

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم مرّتين، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي(ولي)، قال " ابن منظور" : أولي بمعنى ذوي، لا يفرد له واحد ولا يأتي إلاّ مضافا [1] أمّا الأمر فقد أشار إليه بقوله: أمر الرّجل إمارة إذا صار عليهم أميرا، و الأمير: الملك لنفاذ أمره بين الإمارة والإمارة الولاية، يقال: أمر وأمّر عليه إذا كان واليا، فأولوا الأمر هم الرّؤساء و العلماء[2].

- **اصطلاحا**

ـ في تفسير"ابن كثير" أولي الأمر هم أهل الفقه و الدّين والظاهر أنّ المصطلح عام في كلّ أولي الأمر من العلماء والأمراء[3].

ـ في تفسير " الطّاهر بن عاشور" أولو الأمر من الأمّة ومن القوم هم الذين يسند النّاس إليهم تدبير أمورهم وشؤونهم ويعتمدون عليهم فيصير الأمر كلّه من خصائصهم[4].

ـ أولي الأمر كلّ من يتولّون مقاليد الأمور في المجتمع، سواءً كانوا علماء مفكرين، أم زعماء سياسيين، أم محافظي أقاليم، أم قضاة محاكم، أم رؤساء مجالس مدن أو قرى، أم نواب برلمانيين[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة(ولي)، ص282.
[2]: ابن منظور، لسان العرب، ج 1، مادة(أمر)، ص150.
[3]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص498.
[4]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج5، الدار التونسية للنشر، تونس، دط، 1984م، ص96.
[5]: أبو الأعلى المودودي، الحكومة الإسلامية، المختار الإسلامي، القاهرة، دط، 1976م، ص75.

ـ أولي الأمر هم أصحاب الاختصاص في كلّ مجال من مجالات الحياة، من حيث أنّ هؤلاء المختصّين هم أهل الخبرة والتجربة القادرون على تكوين الرأي، واستنباط الحل للمشكلات التي تعانيها المجتمعات المعاصرة، في شتّى مجلات الحياة، وهم الذين يثق النّاس فيهم ويذهبون إليهم للاستشارة ، والتّعرّف على الرّأي السليم[1].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون أولي الأمر هم العلماء و الأمراء وزيادة عن المعنى اللّغوي هم أهل الاختصاص في كلّ مجال من مجالات الحياة المتوليين مقاليد الأمور في المجتمع.

وأولي الأمر من خلال التّعاريف السّابقة هم الذين يحسنون الولاية على هذا الأمر – الاختصاص- والقيام على شؤونه، من حيث قدرتهم على الوعي بالأمر، أو على اقتراح الحلول التي تكون فيها مصلحة المجتمع في مجال تخصصهم؛ فهذا المصطلح ينصرف إلى كلّ من يحمل المسؤولية فردا كان أو جماعة، أبًا أو طبيبا أو رئيسا لحزب أو(...)، ولكن إن صحّ لهذه الكلمة أن تنصرف إلى هؤلاء فأولى بها أن تنصرف إلى الولاية العظمى، وهي ولاية أمر المسلمين، أو رئاسة الدولة، ولما كان الأمر في حياة الإنسان المسلم مرتبط بالدّين فإنّ أولي الأمر هم الحاكم ومن دونه.

كما أنّ أولي الأمر هم الذين أولاهم النّاس إدارة شؤونهم فاستمدوا شرعيتهم وسلطتهم من النّاس أنفسهم، أي أنّ الأمر وُكِّلَ إليهم بتفويض من النّاس أنفسهم، وليس بقوتهم هم، وهذا هو حكم الشّرع، وبما أنّه وكّل إليهم أمر النّاس فلا مناص أن يكونوا في مرتبة من مراتب الحكم.

[1]: محمد أحمد خلف الله، مفاهيم قرآنية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990م، ص48.

3. **الجبـت:**

ذكر مصطلح الجبت في القرآن الكريم مرّة واحدة، وسيتمّ الإشارة إلى موضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغـة:**

مشتقّة من الفعل الثلاثي (جبت)، و الجِبت: كلّ ماعبد من دون الله، وقيل هي كلمة تقع على الصنم والكاهن و السّاحر[1]. والجبت: السّحر والذي لا خير فيه[2].

- **اصطلاحا:**

ـ في تفسير "ابن كثير": الجبت هو السّحر، الشّرك، الأصنام، الكاهن، وعن" ابن عبّاس" الجبت " حيّي بن أخطب" ، وعن" مجاهد" الجبت "كعب بن الأشرف"[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الجبت هو مالا خير فيه؛ لأنّه ذكر مقترنا بالطّاغوت وسيأتي تفصيل هذا الأخير فيما بعد ليبيّن لنا أنّ الجبت ما دلّ على الشّر، فهو رمز للظَّلَمَة و الطّواغيت المردة أعوان اليهود الذين أثاروا ومازالوا يثيرون الفساد في الأرض.

وقد ورد مصطلح الجبت في القرآن مقترنا بالطّاغوت وهما مصطلح مركّب" فالجبت و الطّاغوت" حالة توحّد بين أشكال الباطل. وهما كذلك مصطلح ثنائي يأتي كالعديد من المصطلحات القرآنية مثل الظلم و الجور فهما وجهان لتكريس الطّغيان وكذلك ما من شأنه أن يدفع بحالة الظلم والجور[4].

ومن هنا يمكن القول أنّ الجبت حالة مضادة و معادية تشكّل قيادة رافضة متمرّدة على قيادة العدل والقسط، التي تدفع الحاكم إلى ممارسة كل أنواع الاستبداد و الطّغيان، ويعتبر الجبت مع الطّاغوت تمثيلا لقيادة

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج3، مادة (جبت)، ص66.
[2]: الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، مادة (جبت)،ص149.
[3]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص493.
[4]: محمد حسني البيومي الهاشمي، مصطلح الجبت و الطّاغوت في القرآن الكريم www.alsajdoon.wordpress.com، 2016/04/19، 10:32 .

معسكر الكفر المعادي لمعسكر الإيمان – إن صح التعبير- إذ يعتبر مصطلحا الجبت و الطّاغوت مصطلحين قرآنيين مخصوصين بجماعات النفاق والطّغيان المتجبّرين على المسلمين، ولهذا يعدّ المصطلح توصيفا لأهل الضلال والغواية فهو بمرتبة الوزير أو المستشار الذي يعين الحاكم في تأدية أموره التي قد تخالف المتعارف عليه.

و الجبت مصطلح قرآني محض خصّ به الله في الكتاب العزيز مساعد الحاكم الجائر الذي يعينه على الشّر واستعباد النّاس، إذن هو المستشار للحاكم الطّاغية، أو هو كلّ من يساعده من رفقائه ووزراءه، وهو لا يحتمل مرتبة بعينها.

4. الخليفــة:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم عشرين مرّة وسيتمّ ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغــة:**

مشتق من الجذر الثلاثي(خلف)، و الخلف ضدّ القدّام، وخلف له بالسّيف إذا جاء من وراءه فضربه واستخلف فلان فلانا جعله مكانه، وخلف فلان فلان إذا كان خليفته، ويقال خلفه في قومه خلافة، وفي التّنزيل العزيز﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي ﴾[الأعراف: 142].

وخلّفت فلانا أخلّفه تخليفا، واستخلفته أنا جعلته خليفتي، واستخلفه جعلته خليفةً[1]، و الخليفة السّلطان الأعظم جمع خلفاء و خلائف [2].

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة (خلف)، ص132.
[2]: أحمد حسن الزّيات و آخرون، معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط2، د ت، مادة (خلف)،.ص251.

- **اصطلاحا :**

ـ في تفسير "ابن كثير": الخليفة قوم يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، وليس المراد بالخليفة "آدم" عليه السلام كما تقول طائفة من المفسّرين، وإنّما الخليفة هو الذي يحكم بين النّاس في الأرض، وبه تصلح البلاد أو تفسد، وذلك لخضوع العباد له[1] .

ـ هو الذي ينوب عن الأمّة في الحكم و السّلطان، وفي تنفيذ أحكام الشّرع، وذلك أنّ الإسلام قد جعل الحكم و السّلطان للأمّة تنيب فيه من يقوم نيابة عنها، وقد أوجب الله عليها تنفيذ أحكام الشّرع جميعها[2] .

ـ فرد من أفراد الأمّة الإسلامية غير مميّز عنهم؛ ولكنّه أكثرهم مسؤولية، وليس له من صفات القداسة، وليس في مركزه ما يحميه من النّصيحة، وهو ممثّل الأمّة الإسلامية عهد إليه بتصريف شؤون الدّولة ورعاية مصالح المسلمين و الخليفة مطاع بالقدر الذي تتّفق فيه أعماله وأحكامه مع الشّريعة الإسلامية [3] .

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في الدّلالة، حيث نجد أنّ الخليفة هو خلف لسلف فإن كان هذا السّلف حاكما كان الخلف حاكما أيضا، وسمّي خليفة لأنّه يخلف الله في تولّي شؤون النّاس وحاجاتهم، وأوّل خليفة في الإسلام " أبو بكر" جاء خالفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تولّي أمور المسلمين و بعده "عمر" و" عثمان" و" علي" رضي الله عنهم ، حيث يكون الخليفة هو ذلك الرّجل الذي يدير شؤون الدّولة من جوانبها المختلفة، بعد اختيار النّاس له ومنحهم إياه السّلطة في إطار ما ينصّ عليه الشّرع، ولذلك فإنّه لا يكون خليفة إلا إذا بايعته الأمّة، فبيعتها له بالخلافة جعلته نائبا عنها، وانعقاد الخلافة له بهذه البيعة أعطاه السّلطان

[1]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص108.
[2]: عبد القديم زلّوم، نظام الحكم في الإسلام، منشورات حزب التّحرير، دط، 2002م، ص4.
[3]: محمود سعيد عمران وآخرون، النّظم السّياسية عبر العصور، دار النّهضة العربية، بيروت، ط1، 1999م، ص299.

وأوجب على الأمّة طاعته ، وهذه الطّاعة لا تكون مطلقة، وإنّما تكون مقيّدة بمدى تطبيقه لمبادئ الشّريعة الإسلامية، ويعتبرالخليفة في لغة السّياسة المعاصرة(الحاكم).

5. الزّعيـم:

ذكر هذا المصطلح مرّتين في القرآن الكريم ، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغـة:**

مشتقّ من الجذر الثلاثي (زعم)، وزعم زَعماً وزُعماً، وزعمت به أزعم زعما وزعامة، أي كفلت، وزعم زعامة أي ساد ورأس، و الزّعيم: الكفيل، والزّعامة السّيادة[1].

وزعيم القوم : رئيسهم وسيّدهم، وقيل : رئيسهم المتكلّم عنهم، جمع زعماء[2].

فالتعريف اللّغوي يبيّن أنّ الزّعيم هو الذي يتقدّم القوم و المتكلّم عنهم وهو بذلك الممثل لهم.

- **اصطلاحـا:**

ـ في تفسير "ابن كثير" : الزّعيم هو الضّامن والكفيل[3] .

ــ مفهوم قيادي عام لوصف اليد العليا في بعض النّظم السّياسية وقمّة الهرم العالي فيها، يستخدم في حالات مختلفة يجمع بينها عامل قوّة شخصية القائد السّياسي و مركزيته الحاسمة في صنع القرار والتّوجيه السّياسي و ينطوي المفهوم على عناصر نخبوية وغامضة تؤهّل الزّعيم للتحدث باسم الجماعة السّياسية على أساس أنّه يجسّد

[1]: أحمد حسن الزّيات وآخرون، معجم الوسيط، ج1، مادة(زعم)، ص394.
[2]: ابن منظور لسان العرب، ج7،دار صادر، بيروت، ط4،دت، مادة(زعم)، ص35.
[3]: ابن كثير، تفسيرالقرآن العظيم، ص979.

وحدة شخصيتها وتراثها، وإرادتها، وآمالها، وتطلّعاتها، وآداتها القادرة على تلبية حاجة الاستجابة للتّحديات التاريخية المطروحة على المجتمع[1].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الزّعامة هي الرّياسة و القيادة وتقدّم الأمر إذ يكون الزّعيم المبتدئ للشيء، فيجيئ في طليعته كزعيم الجيش يجيئ على رأسه .

وممّا سبق يمكن القول أنّ الزعيم هو القائد المسؤول على جماعة ما، يتميّز بشخصيّة فريدة تؤهله للنّهوض بالأمّة، والأستجابة للتّحدّيات التي يتعرّض لها المجتمع.

و الزّعيم السّياسي للمجتمع من المنظور الإسلامي يختلف عنه في سائر النّظم و المذاهب السّياسية الأخرى فعنصر الجاذبية و القدرة على كسب الاصوات ، يحتلّ مكانة واسعة في أغلب النّظم الديموقراطية السّائدة حاليا ويتقدّم على ما سواه من الفضائل، والمزايا الفردية التي يتمتع بها أصحاب الزعامات السّياسية، حتى في البلدان الإسلامية في عصرنا، أمّا النّظام السّياسي الإسلامي الذي دستوره القرآن الكريم، فإنّ الزعيم الذي ينهض بالأمر فيه هو الذي يتحلّى ببعض الصّفات أبرزها تمتعه بمعرفة عميقة بالإسلام و الانفتاح العلمي على تعاليمه السّامية كيف لا وهو دستور الحياة من جميع جوانبها، ففي اللّغة المعاصرة مصطلح الزّعيم مرتبط بكل من له ملامح القيادة وعادة يكون لمن يتّسم مذهبه بالثّورة.

[1]: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السّياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، دط، دت ص40.

6. الطّاغوت:

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم ثماني مرّات، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغــة:**

الطّاغوت مشتق من الطّغيان وهو مجاوزة الحدّ وكل شيء جاوز المقدار و الحدّ في العصيان فهو طاغٍ

ومن ذلك قوله تعالى:﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]، أي كثر وزاد على

الحدّ وارتفع حتّى جاوز الحدّ في الكثرة.

و الطّاغوت: الشيطان و الكاهن وكلّ رأس في الضلال، و الطّاغوت مفرد جمعه طواغيت، ويكون من الجنّ و الإنس ويكون كذلك من الأصنام.[1]

- **اصطلاحــا:**

ـ في تفسير" ابن كثير": الطّاغوت هو شيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم[2].

ــ هو كلّ سلطان لايستمد من سلطان الله ، وكل حكم لا يقوم على شريعة الله، وكلّ عدوان يتجاوز الحدّ والعدوان على سلطان الله وألوهيته وحاكمته، هو أشنع أنواع العدوان وأشدّه طغيانا[3].

ـ الطّاغوت كلّ ما تجاوز به العبد حدّه من معبود أو متبوع أو مطاع [4].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الطّاغوت كلّ من يتجاوز الحدّ بمعصية الله عز وجلّ وتحدّيه حيث يسبغ فاعل الشيء بالشيء، ومنه جاء الطّاغوت للدّلالة على كثرة الطّغيان فهو كلٌ من كل ليصير الطّاغوت منبعا له.

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج9، مادة (طغى)،ص124.
[2]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص320.
[3]: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج2، دار الشروق، القاهرة، المطبعة الشرعية 25 ، 1996م، ص926.
[4]: ابن القيم الجوزية(أبي عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب)، أعلام الموقعين عن رب العالمين، ج2، دار ابن الجوزي جدّة، ط1، 2002م، ص93.

وما يمكن أن نفهمه من التّعاريف السّابقة أنّ كلّ قانون يخالف حكم الله تعالى هو طاغوت وكل جماعة تخالف حكم الله هي طاغوت، وأيّ دولة تخالف حكم الله هي طاغوت،يجب الكفر بها، وعدم الاحتكام إليها؛ لأنّ الله تعالى في محكم التنزيل أمرنا صراحة بوجوب الكفر بهذا الطّاغوت، وقد قسّم " ابن القيم" الطّاغوت إلى رؤوس خمسة[1] :

ـ الشّيطان : هو رأس كلّ ضلالة، وهو الذي يزيّن الباطل للنّاس، وقد أمرنا الله تعالى بعدم اتباعه.

ـ الحاكم الجائر المغيّر لأحكام الله تعالى ومن ذلك قوله تعالى:﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾[النساء: 60]

ـ الذي يحكم بغير ما أنزل الله ومن ذلك قوله تعالى :﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[المائدة: 44]

ـ الذي يدّعي علم الغيب من دون الله .

ـ الذي يُعبد من دون الله وهو راض بالعبادة.

من خلال تقسيمات " ابن القيم" نقول: أنّ الطاغوت يكافئ الحاكم الجائر الذي يحكم بغير ما أنزل الله، ويرى أنّ حكمه أصلح للعباد وأنفع له، ومن ذلك استبدل شريعة الله بشريعة وضعية مأخوذة من شرائع اليهود و النّصارى كاستبدال حدّ السرقة وهو قطع اليد بالسجن، فقد خالف بذلك كتاب الله وسنّة نبيه عليه أفضل

[1]: أبو زيد الناصري ، ماهو الطاغوت؟. www.paldf.net/forum/showthread.php ،2016/04/19، 12:12.

الصلاة والسلام إضافةإلى هذا فحكّام اليوم يحكمون وفق أهوائهم ورغباتهم دون مراعات للمحكوم ومصلحته التي وكّلهم الله بحفظها.

7. **العزيـز:**

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم أربع مرّات، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغــة:**

مشتق من الجذر (عزز)، والعزيز من صفات الله عزّ وجلّ وأسمائه الحسنى، وقال " الزّجاج": هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القويّ الغالب كلّ شيء، وهو الذي ليس كمثله شيء، ومن أسمائه المعزّ، ورجل عزيز من قوم أعزّةٍ، والرّجل العزيز هو المنيع الذي لا يغلب و لا يقهر[1].

- **اصطلاحا**

ـ في تفسير" ابن كثير": العزيز هو الوزير[2].

ـ هو لقب في الدّولة المصرية القديمة كان يحمله رئيس شرطة ملك مصر، وهو والي مدينة مصر ولقّب في سورة يوسف بالعزيز[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون العزيز هو الرّجل ذو المرتبة الرّفيعة في الدولة و المستشار في أمورها، وهو سيد أمره المدبر له المالك للعزّة و الشّرف بين أهله وقومه.

وقد جاء مصطلح العزيز في القرآن مرّتين مقترن بالمرأة التي راودت "يوسف" عن نفسه، ومرّتين وصفا للمكانة التي احتلّها "يوسف" عليه السلام، بعد أن مكّنه الله في الأرض، والعزيز من خلال القرآن له كامل

[1]: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(عزز)، ص 1185.
[2]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص972.
[3]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص245.

الصّلاحية في اتخاذ القرارات، فقد وضع "يوسف" عليه السلام في السجن دون العودة إلى الملك، وهذا ما يتأكد من خلال قوله تعالى:﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾، [يوسف:35]

ثمّ أصبح هذا المنصب(عزيز مصر) "بيوسف" أكثر نفوذا وسلطة وهذا من خلال قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴾ [يوسف: 55]

وبعد أن تحدث القرآن عن تولي "يوسف" خزائن الأرض توارت شخصية الملك كأنّما يوحي لنا القرآن بين السطور أنّه قد أصبح في الظل وترك "ليوسف" كلّ شيء، ومن المهام التي قام بها "يوسف" عليه السلام، نعرف أنّ منصب العزيز هو الإشراف الكامل على خزائن الدولة وإدارة شؤونها الزراعية والاقتصادية، كما أنّ" يوسف" أي العزيز كان يشا10.رك في حكم مصر، وهذا ما نلمحه في قوله وهو يشكر ربه : ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:101]، ممّا يدلّ بشكل صريح على التّمكّن في النّفوذ ومشاركة الملك في الحكم .

ومن المحتمل أن يكون العزيز الرّجل الثاني في الدولة بعد الملك، كما أنّ العزيز قد يكون هو الحاكم نفسه وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف:99]، وقوله أيضا: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗا ﴾ [يوسف:100].

ومنه يمكن القول أنّ العزيز في لغة السّياسة اليوم قد يكون الوزير الاول وقد يكون الوالي أو رئيس الشّرطة، وقد يكون الحاكم .

8. الفرعون

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم أربعا وسبعين مرّة ، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغــة:**

اسم مشتق من الجذر (فرع)، وفي بعض المعاجم ذكر فرعن، والفرعنة: الكبر و التّجبّر، وفرعون كلّ نبيءٍ ملك دهره، و الفرعون بلغة القبط، التمساح، أو كلّ عات متمرّد[1].

- **اصطلاحا:**

ـ في تفسير" ابن كثير": فرعون هو ملك مصر في زمن "موسى" عليه السلام[2].

ـ صاحب السّلطة المطلقة، وحرّية التصرف الكاملة في كلّ ما يتعلّق بأمور الدولة، والمتمادي بادعائه الألوهية[3].

ـ لقب ملك مصر في التاريخ القديم، وقد ورد الحديث في القرآن الكريم مرارا كثيرة عن فرعون" موسى" الذي تمادى في طغيانه، وأنزل الخسف و الهوان بطائفة من رعاياه وهم بنو إسرائيل، و الرّأي السائد أنّ "رمسيس الثاني" هو الفرعون الذي ولد في زمنه موسى عليه السلام، وتربّى في بيته وأنّه هو الذي اضطهد بني إسرائيل، وأن ابنه" منفتاح" هو فرعون مصر وقت خروج موسى وقومه هروبا منه، وهو الذي غرق في اليمّ[4].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الفرعون مصطلح يقصد به تجبر الحاكم واستبداده، فالفرعون هو من تجاوز حدود المألوف حتى لا يكون له معارض، وانفرد بالدنيا، وحاز السلطة المطلقة ولذلك بلغ الأمر به حدّ ادّعاء الألوهية.

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (فرع)، ص74.
[2]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص128.
[3]عبد الوهاب الكيالى وآخرون، الموسوعة السّياسية، ج4، ص482.
[4]: محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، ص394.

إنّ لقب فرعون باعتباره واحدا من الألقاب المصرية السّياسية القديمة له معنى سياسي فقد كان المصطلح يطلق قديما على القصر الملكي و الإدارة الحكومية، وفي عهد " تحمس الثالث" صار يطلق على الملك نفسه، وهذا يعني أنّه كان يعطي مفهوما أنّ الملك هو أكبر رجل في مصر مقاما، وأنّ بيته هو أكبر بيوت مصر، أي أنّه أعظم المصريين شأنا[1]، فمصطلح الفرعون ليس اسما شخصيا وإنّما هو لقب سياسي يدلّ على العظمة و المقام العالي عند المصريين القدامى، ما يجعل معنى فرعون الملك المصري.

9. الملك

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم إحدى عشرة مرّة، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي(ملك)، وتعني ما ملكت اليد من المال والإدارة الحرّة ،أمّا الملك فهو الله تعالى، وهو المالك المطلق ومالك الملوك، ومالك يوم الدّين، والملك صاحب الأمر و السّلطة على أمّة أو قبيلة أو بلاد، جمع ملوك[2]، والملك هو المتصرّف في الأمر و النّهي في الجمهور وذلك يختصّ بسياسة النّاطقين، ولهذا يقال: مَلك النّاس، ولا يقال مَلِكُ الأشياء ويقال أيضا : الملك اسم لكل من يملك السّياسة، والمملكة سلطان الملك و البقعة التي يملكها[3].

- **اصطلاحا:**

ـ الملك على الحقيقة لمن يستعبد الرّعيّة ويجبي الأموال ، ويبعث البعوث، ويحمي الثّغور، ولا تكون فوق يده يد قاهرة ، وهذا معنى الملك وحقيقته في المشهور[4].

[1]: سمير أديب،موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر و التوزيع، دط، دت، ص86.
[2]: أحمد حسن الزيات وآخرون، معجم الوسيط،ج1، مادة (ملك)، ص886.
[3]: الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، ص611.
[4]: عبد الرحمان محمد بن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت،ط1، 2004م، ص176.

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الملك هو صاحب السلطة العليا في مملكته، إذ أنّه يحكمها في الأصل برضى الله متّخذا شريعته دستورا له.

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات البيّنات ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 247]

فهذا الاصطفاء الإلهي لهذا المنصب الجليل يجمع بين العلم و القوة، يقول الإمام" الماتريدي" في هذا :«إنّ الملك يحتاج إلى فضل علم وفضل قوّة، علم الحرب و القتال، ويحتمل على الأشياء الأخرى حفظ الرّعية وغيره[1] » .

كما أنّ القرآن الكريم أكّد في مواضع أخرى أنّ الله سبحانه وتعالى جمع في بعض الأحيان بين سلطة الملك وسلطة النّبوّة في شخص واحد، وجعل جلّ وعلا من هذا الشّخص النّبي الملك و القرآن يذكر لنا أنّ كلاّ من داود وابنه سليمان عليهما السلام كانا يجمعان بين النبوة و الملك، وما جاء على لسان الهدهد وهو يقصّ الخبر على سيّدنا سليمان حيث قال: ﴿إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ [النمل:23]، فلم يذكر في القرآن مصطلح الملكة وقد يكون هذا دليل على أنّ المرأة لا تحكم ولا يجوز أن تكون ملكة أو حاكمة؛ ولهذا لم يذكرها القرآن ولم يعظّمها وإنّما عظّم عرشها.

[1]:أحلام عباسي، دراسة تأصيلية لمفاهيم سياسية بالقرآن الكريم، www.alutach.net/cultuer/0/65580 ، 2016/04/23 .13:39

وإلى جانب هذه الآيات هناك آيات أخرى توضّح وتقرّ هذا المنصب السّياسي ودوره في تنظيم شؤون الدولة ولما خصّت التّسمية بالخالق، فواضح أنّ حاكم النّاس لا يمكن أن يكون ملكا بل إماما ومنه يمكن القول أن الملك يساوي الحاكم في أحد مراتبه.

10. **الوزيـــر**:

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم مرّتين، وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثى(وزر)، و الوزير حبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره وحالته الوَزارة و الوِزارة، ووازره على الأمر: أعناه وقوّاه، والأصل آزره.

والوِزر الحبل الذي يعتصم به للنجاة من الهلاك وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلجأ إليه، وقيل لوزير السلطان وزيرا لأنّه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك[1].

وقد اختلف في اشتقاق اسم الوزارة على ثلاثة أوجه[2]:

ــ أنّها مشتقّة من الوزر (بكسر الواو)، وهو الثّقل؛ لأنّ الوزير يحمل عن الملك أو الخليفة أثقاله، فهو راحة للملك ينوب عنه ويحمل متاعب العمل ومشاقّه.

ــ أنّها مأخوذة من الوزر (بفتح الواو و الزاي)، وهو الملجأ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة:11]

أي الملجأ، فسمّي بذلك لأنّ الملك أو الإمام يلجأ إليه مستعينا برأيه ومشورته، وهذا المعنى أقرب و أدلّ.

ــ أنّها مشتقة من الأزر وهو الظهر؛ لأن الملك يقوّى بوزيره كقوّة البدن بالظهر، وهذا المعنى أيضا يدلّ على مهام الوزير في أي حكم سياسي.

[1]:ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة(وزر)، ص202.
[2]: أبو الحسن الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدّينية، ص33.

- **اصطلاحا:**

ـ في تفسير " ابن كثير": الوزير هوالمساعد و المشاور[1].

ـ هو وسيط بين الملك ورعيّته، فيجب أن يكون في طبعه شطر يناسب طباع الملوك، وشطر يناسب طباع العوام ليعامل كلا الفريقين بما يوجب له القبول والمحبة والأمانة و الصدق[2].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الوزير اليد اليمنى للحاكم يعينه على تسيير حكمه ويحمل عنه متاعبه كونه الرجل الثّاني في الحكم و الأمين على أسرار وشؤون الرّعية.

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ الوزير في نظام الدولة تتجسّد مهامه في إبداء الرأي، وتنفيذ سياسات الدولة ، إضافة إلى كونه حلقة وصل بين الحكّام و المحكومين في أيّ نظام سياسي.

وقد وردت في القرآن الكريم كلمة الوزير بدلالتها ووظيفتها وذلك على لسان موسى بقوله تعالى:

﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾[طه:29،32].

[1]:ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1197.
[2]: صلاح الدّين بسيوني رسلان، الوزارة في الفكر السّياسي، دار قباء، القاهرة، دط، 2000م، ص44.

11. معجم مفهرس للمصطلحات الدّالة على الرّتبة و المكانة السّياسية في القرآن الكريم:

المصطلح	عدد مرات وروده	مواضعه	شرحه	مقابله في معجم السّياسة المعاصر
إمام(أم م)	12	**إمام:** البقرة(الآية:124) هود(الآية:17) الحجر(الآية:79) الإسراء(الآية:71) الفرقان(الآية:74) يس(الآية:12) الأحقاف(الآية:12) **أئمة:** التوبة(الآية:12) الأنبياء(الآية:73) القصص(الآية:5، 41) السّجدة(الآية:24)	القدوة و الحذوة التي يحتذى بها	الحاكم
أولي الأمر(ول ي)، (أ م ر)	2	**أولي الأمر:** النساء(الآية:59،83)	أصحاب التصرف في شأن الأمة استنادا إلى اختصاصهم	الحاكم الجهات الوصيّة (حكومة، وزارة، مجتمع مدني)
جبت(ج ب ت)	1	**جبت:** النساء(الآية:51)	الساحر	مساعدو الحاكم الطّاغية
خليفة (خ ل ف)	20	**أخلفني :** الأعراف(الآية:142) **استخلف:** النّور(الآية:55) **خلف :** الأعراف(الآية:169)	ممثّل الأمّة الإسلامية	الحاكم

		مريم(الآية:59) **خلفتموني:** الأعراف(الآية:150) **يخلفون:** الزخرف(الآية:60) **يستخلف:** النور(الآية:55) الانعام(الآية:133) **هود**(الآية: 57) **يستخلفكم:** الأعراف(الآية:129) **خلائف:** الأنعام (الآية:165) يونس (الآية:14، 73) فاطر (الآية:39) **خلفاء:** الأعراف (الآية:69، 74) النمل (الآية:62) **خليفة:** البقرة (الآية:30) ص (الآية:26) **مستخلفين** الحدّيد (الآية:7)		
زعيم(زع م)	2	**زعيم:** يوسف (الآية:72) القلم (الآية:40)	الضامن و الكفيل	الحاكم
طاغوت (ط غ ى)	8	**طاغوت:** البقرة (الآية:256، 257)	الحاكم الجائر المغير لأحكام	الحاكم المستبدّ

		النساء (الآية:51، 60، 76) المائدة (الآية:60) النحل (الآية:36) الزمر (الآية:17)		الله
عزيز(ع ز ز)	4	**عزيز:** يوسف (الآية:30، 51، 78، 88)	منصب في الدولة المصرية القديمة	الحاكم الوزير الوالي
فرعون(ف ر ع)	74	**فرعون:** البقرة (الآية:49، 50) آل عمران (الآية:11) الأعراف (الآية:103، 104، 109، 113، 123، 127، 130، 137، 141) الأنفال (الآية: 52، 54) يونس (الآية:75، 79، 83، 88، 90) هود (الآية:97) إبراهيم (الآية:6) الإسراء (الآية:101، 102) طه (الآية:24، 43، 60، 78، 79) المؤمنون (الآية:46) الشعراء (الآية:11، 16، 23، 41، 44، 53) النمل (الآية:12) القصص (الآية: 3، 4، 6، 8، 9، 32، 38) العنكبوت (الآية:39) ص (الآية:12)	الحاكم المتجبّر المستبدّ المدّعي الألوهية	الحاكم المتآله

		غافر (الآية:24، 26، 28، 29، 36، 37، 45، 46) الزخرف (الآية:46، 51) الدخان (الآية:17، 31) ق (الآية:13) الذاريات (الآية:38) القمر (الآية:41) التحريم (الآية:11) الحاقة (الآية:9) المزمل (الآية:15، 16) النازعات (الآية:17) البروج (الآية:18) الفجر (الآية:10)		
ملك (م ل ك)	11	**تملكهم:** النمل (الآية:23) **ملك:** يوسف (الآية:43، 50، 54، 72، 76) الكهف (الآية:79) **ملكا:** البقرة (الآية:246، 247) **ملوك:** النمل (الآية:34) **ملوكا** المائدة (الآية:20)	المسؤول عن تنظيم شؤون الدولة	الحاكم
وزير (وزر)	2	**وزيرا:** طه (الآية:29) الفرقان (الآية:35)	مساعد الحاكم ومستشاره	الوزير

III. معجم المصطلحات الدّالة على وسائل الحكم في القرآن الكريم :

1. الإصلاح:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم مئة وستا و أربعين مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (صلح)، والصلح إزالة الشّقاق و الخلاف و إنهاء الخصومات أو حالات الحرب والسلم، والإصلاح إزالة الفساد بإحلال الصّلاح، وهو الاستقامة، والسلامة من العيوب، ويكون بمعنى الإحسان[1]. والإصلاح نقيض الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، وأصلح إليه: أحسن إليه، و أصلح الدابة أحسن إليها فصلحت، و أصلحه : أزال ما عليه من فساد[2].

- **اصطلاحـا:**

ـ الإصلاح تطوير أو تعديل غير جدري في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية، دون المساس بها، والإصلاح ـ خلاف الثورة ـ ليس سوى تحسين النّظام السّياسي و الاجتماعي القائم دون المساس بأسس هذا النّظام[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الإصلاح إزالة الفساد وإعادة الأمور إلى وجه الصّواب فالإصلاح هو نقد السلطة لتقويمها بهدف الكشف عن أوجه قصورها في أداء أدوارها.

و الغريب أنّه بالرّغم من تعدّد توظيف مصطلح الإصلاح في القرآن الكريم، إلاّ أنّ بعض المفسّرين يكتفون بشرحه بالسّلب أو يشرحونه بما يقتضيه سياق الآية، ولكن تردد الإصلاح و الصّلح في القرآن الكريم له علاقة بالتّغيرات الجذرية الّتي حصلت في عصر الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، فالدّعوة المحمدية كانت دعوة

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج8، مادة (صلح)، ص267.
[2]: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (صلح)، 938.
[3]:عبد الوهاب الكيالي و آخرون، الموسوعة السّياسية، ج1، ص206.

إصلاحية على جميع الأصعدة الاجتماعية، والسّياسية، والاقتصادية...، وجعلت في مقدمة مهامها إخراج النّاس من الظلمات إلى النّور،والإصلاح هو ذاته وقد يتّفق مع الإصلاح السّياسي في الأنظمة الوضعية.

2. الأمّة:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم ثلاثا وستين مرّة، وسنأتي على ذكر ورودها في الجدول لاحقا.

- **لغـة:**

مشتقّة من الجذر الثلاثي (أمم)، والأمّة: الجماعة هو لفـظ واحد وفي المعنى الجمـــع، وكل جنس من الحيوانات أمّة وهي الطريقة والدّين، يقال فلان لا أمّة له أي لا دين له ولا نِحلة[1].

والأمّة: القرن من النّاس، يقال قد مضت أمم أي قرون، وأمّة كل نبيّ من أرسل إليهم كافر ومؤمن[2].

- **اصطلاحا:**

ـ هي جماعة تاريخية من النّاس تعيش في بقعة من الأرض وتجمع بينهم اعتبارات خاصّة كالرّغبة المشتركة في العيش معاً في نظام اجتماعي أو سياسي معيّن[3] .

ـ هي جماعة من النّاس تجمعهم عناصر مشتركة، كوحدة الأمّة واللّغة و والتّراث الفكري، ممّا يجعلهم وحدة حضارية واحدة أصيلة، ويخلق عندهم شعور الانتماء إلى تلك الوحدة وتعلّقهم بها، والأمّة حقيقة اجتماعية و حضارية[4].

ـ كلّ جماعة يجمعها أمر ما، إمّا دين واحد أو زمان واحد، أو مكان واحد، سواء أكان تسخيرا أم اختيارا[5].

---

[1]: زين الدّين الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 2000م ،مادة (أمم) ص16.
[2]: ابن منظور، لسان العرب،ج1، مادة (أمم)، ص156.
[3]: أحمد عطية الله، القاموس السّياسي، دار النّهضة العربية، ط4، 1980م، ص152.
[4]: عامر مصباح، معجم مفاهيم العلوم السّياسية و العلاقات الدولية، المكتبة الجزائرية، بودواو، ط2005،1م، ص30.
[5]: الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، ص23.

لا يختلف المعنى اللّغوي عن المعنى الاصطلاحي لأنّ المعنى مشترك بينهما، فالأمّة تشير إلى جماعة ذات اتجاه معين أوطائفة من النّاس أو وظيفة مشتركة في الحياة، أو إلى مجموعة من الحيوان، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾ [الأنعام:38]، أو إلى فرد هو قدوة للنّاس كافة"كإبراهيم" عليه السلام كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتٗا لِّلَّهِ﴾ [النحل: 120]وقد أصبحت هذه الكلمة في الإسلام مصطلحا تقتصر على جملة المسلمين في الأرض لتسمّى الأمّة الإسلامية لاسيما بعد أن فرّقتها الأقطار و الشّعوب، ولكن تبقى كلمة بمعناها الموسوعي العام.

3. **البيعة:**

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم ثماني مرات ، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع ورودها في الجدول لاحقا .

- **لغة:**

كلمة مشتقة من الجذر(بيع)، وهو بيع الشيء، ويقال بعت الشيء بيعاً، إن عرض للبيع[1].

والبيعة الصفقة على إيجاب المبايعة والطاعة، وبايعه أي: عاهده: يقال: تبايعوا على الأمر إذا تعاهدوا عليه وهو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأنّ كلّ واحد منهما باع ما عنده من صاحبه أعطاه خالصة نفسه وطاعته[2].

[1]:أبي الحسن بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة،تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنّشر، دط 1979م، مادة(بيع)،ص327.
[2]: ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (بيع)، ص195.

- **اصطلاحا:**

ـ البيعة هي معاهدة أمير المؤمنين على النّصرة والطاعة [1].

ـ هي شكل من أشكال التّغيير السّياسي، القديم النّاجم عن مبدأ التّشاور أو الشّورى في الأمور البينية (اختلاف ما بين النّاس من مصالح ومن معارف)، وهي مصطلح إسلامي يدلّ على عقد ديني اجتماعي وسياسي، قوامه نوع من التّبادل بين الحاكم و المحكوم، مقابل الوفاء بالتزام الحكم العادل أو الإحسان للمحكوم وعدم ظلمه وقهره واستلابه السّياسي [2].

ـ هي العهد على الطّاعة، كأنّ المبايع يعاهد أميره على أنّه يسلم النّظر في أمر نفسه و أمور المسلمين، ولا ينازعه شيء من ذلك [3].

البيعة في المعنى اللّغوي لها معان، معنى الصفقة من صفقات البيع ومعنى المبايعة على الطاعة، فالاتفاق بين المعنى الاصطلاحي و المعنى اللّغوي يكمن في كون البيعة عهد على الطاعة، والبيعة للحاكم تعبّر عن عقد يلتزم فيه الحاكم بإقامة العدل بين المحكومين وفق ما شرّع الله، و مراقبة المحكومين ونوّابهم . وهذا ما يجعل الحاكم مجرّد وكيل عن الدولة؛ فالبيعة التزام من طرفين، الحاكم أو الإمام، والمبايعون، فيلتزم الإمام بالعمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيّه ويلتزم المبايعون بالسمع والطاعة.

ولقد كانت بيعة الصّحابة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل بيعة في الإسلام، فقد أرسى الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ البيعة منذ اليوم الأول لقيام الدّولة الإسلامية ولأهمّية البيعة في الإسلام وجدنا القرآن الكريم يشير إليها في أكثر من موضع، حيث يقول تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح:10]، كما أشار القرآن الكريم إلى بيعة النّساء دلالة على أهمّية دورهنّ في

[1]: محمد رواس قلعجي، موسوعة فقه عبد الله بن عامر، دار النفائس، بيروت، ط1، 1986م، ص201.
[2]: خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات السّياسية والدبلوماسية، دار الفكر، بيروت، ط1، 1999م، ص42.
[3]: عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ص37.

بناء الدولة الإسلامية، فقال أيضا: ﴿ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الممتحنة:12].

من هنا نقول أنّ مصطلح البيعة يرتبط ارتباطا وثيقا بالعملية السّياسية، فهو الطّريقة الشّرعية لتولي رئيس الدّولة لمنصبه ومهامه، و يعوّضها في السّياسة اليوم مصطلح الانتخاب.

4. الحـزب:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم عشرين مرّة، فقد جاء بصيغة المفرد ثماني مرات وبصيغة المثنى مرّة واحدة، وبصيغة الجمع أحد عشرة مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

○ لغـة

مشتق من الجذر الثلاثي (حزب)، والحزب: جماعة النّاس، والجمع أحزاب، والأحزاب جنود الكفّار تالّبوا وتظاهروا على حزب النّبي صلى الله عليه وسلم، وحزب الرّجل: أصحابه وجنوده الّذين على رأيه، وكلّ قوم تشاكلت قلوبهم و أعمالهم فهم أحزاب، وإن لم يلق بعضهم بعضا، والحزب: الصنف من النّاس، قال " ابن الأعرابي": الحزب الجماعة[1] .

○ اصطلاحـا:

ـ في تفسير "الطاهر بن عاشور": الحزب جماعة مجتمعين على أمر واحد[2].

ـ اتحاد من الأفراد بغرض العمل معا؛ لتحقيق الصالح القومي، وفقا لمبادئ خاصة متّفقين عليها جميعا[3].

[1]: ابن المنظور، لسان العرب، ج4، مادة (حزب)، ص 102.
[2]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التوير، ج15، ص 269.
[3]: بطرس غالي ومحمود خيري عيسى،مدخل في علم السياسة، ص303.

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الحزب يدلّ على مطلق الجماعة ، وكلمة الحزب في القرآن الكريم يتحدّد مفهومها بما يضاف إليها فتكون ممدوحة في مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة:56]، وتكون مذمومة في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[المجادلة: 19]؛ فإن لم تضف فلا تذم ولا تمدح، والنّاس إن كانوا حزب الله كانوا أخيار، و إن كانوا حزب الشيطان كانوا أشرار.

وبناء على هذا نستطيع استعمال كلمة «حزب» كعنوان لجماعة إسلامية ذات توجه واحد، تقوم بعمل مشروع، إذ أنّ الحزب هو الجماعة من النّاس، أو الصّنف من النّاس، ومن هنا نستطيع وضع كلمة حزب لاسم جماعة سياسية تعمل لخدمة الدّين الإسلامي .

أمّا كلمة الأحزاب في القرآن الكريم فلم تأتي سوى للدّلالة على معاني الشّر و الباطل بمعنى التّحيّز للكفر وهذا تنكير لتعدد الأحزاب؛ لأنّ طريق الحقّ واحد وطرق الباطل متعدّدة.

ويبقي المعجم السّياسي المعاصر على الكلمة نفسها في الاستعمال لتحمل فيه المفهوم ذاته مكيفا مع أنظمة الحكم الوضعية.

5. الحكم:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم أكثر من سبعين مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (حكم)، والحكم: هو المنع من الظلم، وسمّيت حكمة الدّابة لأنّها تمنعها، ويقال حكمت فلانا تحكيماً منعته عمّا يريد، وحُكم فلان في كذا إذ جعل أمره إليه[1].

والحكم القضاء وهو مصدر حكم يحكم، جمعه أحكام[2].

- **اصطلاحـا:**

ـ في تفسير "الطاهر بن عاشور": الحكم هو التّصرف و التّقدير، ومعنى الحصر أنّه لا يتمّ إلاّ ما أراده الله، وليس للعبد أن ينازع مراد الله في نفس الأمر ولكن واجبه أن يتطلّب الأمور من أسبابها لأنّ الله أمر بذلك[3].

ـ هو نظام جاء به الإسلام لتسود مبادئه، ويعمّ خيره، ويلزم به عامة النّاس بما يحقق مصلحتهم والأخذ بأيديهم لما فيه من سعادة الدّنيا والآخرة، أو إقامة حكم الله في الأرض وهو واجب شرعا جائز نقلا[4]، أي العمل بطرق الخير ودفع الشّر.

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الحكم هو ضبط أمور النّاس بنظام متقن تخضع له جميع مناحي الحياة ويمنع الظلم والفساد، وممّا سبق يتبيّن أنّ معاني الحكم لدى العرب دائرة حول القضاء والعدل والاتقان وتنفيذ الأحكام والمنع من الظلم و الفساد، والقائم على هذا الأمر يسمّونه حاكمًا و حَكمًا لأنّه يمنع الظالم من ظلمه، ويأخذ على أيدي السّفهاء ويمنعهم من الفساد، والحكم أساس العملية السّياسية وقد جاء هذا

[1]: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج2، مادة(حكم)، ص91.
[2]: ابن منظور، لسان العرب،ج4، مادة (حكم)، ص186.
[3]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج13، ص23.
[4]: محمد عوض الهزيمة، الفكر السّياسي العربي الإسلامي، ج2، دار حامد، عمان، ط1، 2007م، ص101.

اللّفظ بكثرة في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام:57]، وقوله أيضا: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: 67]، ومن أنظمة الحكم المعاصر النّظام الرّئاسي، و النظام الملكي الّذي يتم تولي الحكم فيه وراثيا، وأمّا في الدّول الإسلامية فإنّ الحكم فيها: الخلافة حيث يتولى شخص معيّن له صفات معيّنة حكم الدولة الإسلامية و إدارتها عن طريق البيعة الّتي تؤخذ أولا من أهل الحل والعقد، ثمّ عامّة المسلمين . وفي لّغة السّياسية المعاصرة الحكم هو تسيير أمور الدّولة والشّعب بأنواعه المختلفة.

6ـ الشّورى:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم ثلاث مرات ، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (شور)، يقال فلان حسن الشّارة إذا كان حسن الهيئة، وشار الدابة يشورها إذا عرضها لتباع، وقولهم شرت العسل أي اجتبيته وأخذته من موضعه، والتّشاور و المشورة و المشاورة: استخراج الرأي من المستشارين[1].

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج8، مادة (شور)، ص159.

- **اصطلاحا**

ــ في تفسير "الطاهر بن عاشور" الشّورى: هي أنّ قاصد عمل يطلب ممن يظنّ فيه صواب الرّأي و التّدبير أن يشير عليه بما يراه في حصول الفائدة المرجوّة في عمله.[1]

ــ هي تبادل المسلمين الرّأي في الأمور والقضايا الّتي لم يرد فيها نص، وتبادل الآراء ضروري، حتى يستطيعوا الخروج برأي واحد بعد تداول الآراء الأخرى يحقق المصلحة العامة للمسلمين ويجنّبهم الوقوع بأي مخاطر[2].

ـ استطلاع رأي الأمّة أو من ينوب عنها في الأمور العامة المتعلّقة بها[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الشّورى تدفع الشخص إلى استخراج أفضل الآراء وأحسنها وذلك بعرضها على أصحاب الاختصاص.

والشّورى تقوم على الاستشارة الّتي من خلالها يتم استخراج الآراء المتعدّدة في قضيّة ما، وتبادلها مع أصحاب الشأن لاختيار أصلح الآراء وأنفعها الّتي بها تحقق المصلحة و الفائدة العامة.

وقد اهتم القرآن الكريم اهتماما كبيرا بقضيّة الشّورى، وذلك بتسمية سورة كاملة باسمها، وقد ذكر هذا المصطلح في ثلاث آيات، ففي الآية الأولى جانب من جوانب الحياة الأسرية وذلك استنادا لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾[البقرة:233]، أمّا في الآيتان الباقيتان فقد عرض القرآن فيهما الشّورى بصدد الحدّيث عن السّياسة وشؤون الحكم وقضاياه، فطلب في أحدهما

[1]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص112.
[2]: حسن عتر، الشّورى في ضوء القرآن و السّنة، دار البحوث الإسلامية، دبي، ط1، 2001م، ص32.
[3]: عبد المجيد الأنصاري، الشّورى وأثرها في الديموقراطية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1996م، ص4.

من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يشاور المسلمين في الأمر وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:159] وفي هذا يقول "سيد قطب":« وبهذا النّص الجازم (وشاورهم في الأمر) يقرر الإسلام المبدأ في نظام الحكم حتى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الّذي يتولاه، وهو نص قاطع لا يدع للأمّة المسلمة شكاً في أنّ الشّورى مبدأ أساسي، لا يقوم نظام الإسلام على أساس سواه[1]»، فنظام الشّورى واحد من أعظم إسهامات الدّين الإسلامي في رقي الحضارة الإسلامية، وقد ظهر هذا النّظام في حقبة زمنية طغى فيها طابع الدكتاتورية على أنظمة الحكم، فهذا دليل على عظمة ما جاء به الإسلام، وتفوقه في مجال من أهمّ مجالات الحياة الإنسانية ويحافظ المصطلح على المعنى نفسه في لغة السّياسية المعاصرة حيث يكون الحدّيث عن الحكم القائم على أساس إسلامي أمّا في العموم فقد عوّضت بالديموقراطية.

7ـ الطـاعة:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم أربعا وسبعين مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (طوع)، فالطاء و الواو و العين أصل واحد يدل على الإصحاب و الانقياد ويقال طاعَهُ يَطُوعهُ، إذا انقاد معه ومضي لأمره.

[1]: سيّد قطب، في ضلال القرآن، ج1، ص501.

وأطاعه بمعنى طاع له، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه، والمطاوعة الموافقة، ورجل مِطواع، أي مطيع، ويقال: جاء فلان طائعا غير مكره، والجمع طُواعٍ[1].

- **اصطلاحـا:**

ـ يعرّفها "الجرجاني"بقوله:«هي موافقة الأمر طوعا، وهي تجوز لغير الله عندنا[2]».

ـ هي قبول الأوامر والتوجيهات الصادرة عن الحاكم المسلم فيما ليس فيه معصية والالتزام بها باعتباره وكيل عـن الأمّـة في تـدبير أمورهـا، ورعايـة مصـالحها في الـدّنيا والآخـرة، والعلاقـة الـتي تـربط الأمّـة بحاكمهـا تقـوم على التعاون فيما بينهم[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الإصطلاحي في كون الطاعة هي الإنقياد وقبول الأوامر عن طيب خاطر ومن هذا يمكن القول أنّ الطاعة دعامة من دعائم الحكم في الإسلام وقاعدة هامة من قواعد نظامه السّياسي فالمرء لا يتصوّر وجود نظام سليم ودولة قويّة مستقرّة دون أن يكون هناك عدل من الحكّام، وطاعة من المحكومين، ولأهمّية طاعة الحاكم اقترنت بطاعة الله والرّسول والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَـٰزَعۡتُمۡ فِى شَىۡءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأَخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٌ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾[النساء:59]

ففي هذه الآية الكريمة يخاطب الله تعالى الأمّة الإسلامية بوجوب طاعة الله عزّ وجلّ أوّلا، وطاعة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ثانيا، ثمّ طاعة أولياء الأمور ثالثا، فطاعة ولاّة الأمور من طاعة الله والرّسول، ومن الشروط الموجبة لطاعتهم الحكم بالعدل، فمادام الحكّام يحكمون بالعدل فالطّاعة واجبة لهم، وذلك استنادا لقوله تعالى:

[1]: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة، ج3، مادة(طوع)، ص431.
[2]: الجرجاني(أبو الحسن علي بن محمد بن على)، التعريفات، الدار التونسية للنّشر، دط،1971م، ص74.
[3]: محمد عوض الهزايمة، الفكر السياسي العربي الإسلامي، ج2، ص116.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾ [النساء:58]، فالطاعة واجبة لأولي الأمر؛ لكن بشرط أن لا تكون في معصية الله، حيث لا طاعة لمخلوق في معصيّة الخالق، ولا يمكن لأي دولة أن تحقّق مشاريعها وأهدافها دون عدل من حكامها لرعاياهم، وطاعة الرّعيّة لهم وبهذا تستقيم الموازنة و تحكّم الشريعة وتعمّ السّعادة.

8. الطّغيان

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم تسعا وعشرين مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (طغى)، فالطاء و الغين و الحرف المعتل صحيح منقاس، وهو مجاورة الحدّ في العصيان ويقال: هو طاغ، وطغى السيل إذا جاء بماء كثير، وطغى البحر إذا هاجت أمواجه، فكل شيء يجاوز الحدّ فقد طغى[1].

- **اصطلاحـا:**

ـ في تفسير" ابن كثير": الطّغيان هو الضلال والكفر والاعتداء[2].

[1]: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة،ج3، مادة(طغى)، ص412.
[2]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص92، ص 1203.

ـ في تفسير"الطّاهر بن عاشور": الطّغيان هو تجاوز الحدّ في عدم الاكتراث بحق الغير وهو الإفراط في التكبر وتجاوز الحدّ من التعاظم والظلم والكفر[1].

ـ هو نوع من الحكم تراه الأكثرية الغالبة من المواطنين ظلما واستبدادا، وهو تجاوز الحدّ المقبول من الظلم والاستبداد[2] .

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الطّغيان هو مجاوزة الحدّ والعلوّ في ذلك، ولقد حدّثنا القرآن عن خبر بعض من طغوا من بني الإنسان، ونقل لنا شيئا من آثارهم الّتي تكاد تنفطر لها السّماوات، فهذا فرعون قال : ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [النازعات:24]، وذاك النّمرود قال: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴾ [البقرة: 258]، ولم ينته طغيان الإنسان مع أخيه الإنسان بل استمرّ حتى عصرنا، فأصبح منهم من يقول: الدّين أفيون الشّعوب، وهناك من يرى أنّ الشريعة غير صالحة لزمننا، وأنّ الحدّود الشرعية قد عفى عنها الزمن إلى غير ذلك من المقولات العلمانية.

وأعظم الطّغيان وأخطره، وأشدّه انحرافا، الطّغيان في الملك و الحكم؛ لأنّه بذلك يخون أمانة ربّ العباد ويضيّع حقوق العبيد، وقد قصّ علينا ربّنا جلّ وعلا أخبار من طغوا في ملكهم وعتوا عن أمر ربّهم وعصوا رسله وأوضح لنا سبحانه أوصافهم وأقوالهم، وكيف كانت نهايتهم، فهذه القصص ليست للتسلية، وإنّما لأخذ العبرة والعظة فالطّغيان ليس قضيّة ماضية بل متجددّة، والوقوف على صفات طغاة الأمس من خلال القرآن الكريم يعطينا معالم لطغاة اليوم، وذلك لكون السنن تتكرر وأفعال الإنسان تتشابه، ولأنّ الطّغيان غريزة مدفونة في بعض النّفوس قابلة للانفجار متى توفّرت أسبابها ومهيجاتها.

[1]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج30، ص36، ص75.
[2]: وضّاح زيتون، المعجم السّياسي، دار أسامة للنّشر، عمّان، ط1، 2006م، ص244.

9.العـدل:

ذكر هذا المصطلح وما اشتقّ منه في القرآن الكريم سبعا وعشرين مرّة، وسيتمّ الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (عدل)، والعدل مصدر عَدَلَ يَعْدِلُ عدلا، ومعناه القصد في الأمر، وهو ضدّ الجور، والعدل في الحكم ما كان بالحقّ، وهو ما قام في النّفوس أنّه مستقيم، وقيل: هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط، والعدل: اسم من أسماء الله الحسنى[1].

- **اصطلاحـا:**

ــ في تفسير"الطّاهر بن عاشور": العدل هو المساواة بين النّاس في تعين الأشياء لمستحقيها، وفي تمكين كل ذى حق من حقه بدون تأخر[2].

ــ العدل عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط[3].

ــ نقصد بهذه الخاصية تنفيد حكم الله طبقًا لما جاءت به النّصوص الشرعية السماوية الحقّة، كما أوصى الله بها إلى أنبيائه ورسله، والعدل هو أساس نظام الإسلام وغايته المقصودة سواءً بين المسلمين أم بينهم وبين الأعداء[4].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون العدل هو التوسط في الأمر والحكم بالحق وفق ما أمر الله، ويمكن القول أنّ العدل هو الوسط بين أمرين دون أن يطغى أحدهما على الأخر، كما أنّه يتجسد في تطبيق وصية الله تعالى وتطبيق أحكامه، وبذلك تصل الحقوق إلى أصحابها وتتحقيق الاستقامة في الأمور كلها.

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (عدل)، ص153.
[2]: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج5، ص95.
[3]: الجرجاني، التعريفات، ص79.
[4]: محمد عوض الهزيمة، الفكرالسياسي العربي الإسلامي، ج 2، ص116.

والعدل من خلال القرآن شامل لكل جوانب الحياة؛ من سلم وحرب، مع قريب وبعيد، بين الحاكم والمحكوم ولذلك حرص القرآن الكريم من خلال الآيات التي تناولت هذه القضية على توثيقها كقاعدة أساسية من قواعد النظام السّياسي الدّيني، فقد رغبّ الله سبحانه وتعالى في العدل وحذّر من الظلم، لأنّ إقامة العدل واجبة، على الحاكم اتجاه المحكوم، والدليل قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ [النساء: 58]،ففي هذه الآية يأمر الله تبارك وتعالى الحاكم بأداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بالعدل ليس من الأمور الطّوعية التي تترك لسلطة الحكام، وهو أيضا ليس تفضّلا منهم، ولاتكرّما بل واجب مفروض وبذلك يظهر لنا بكل وضوح رفعة هذا النظام القرآني الرّباني وتفوقه على كل الأنظمة والتشريعات الوضعية التي انحصر فيها العدل .

10.العـرش:

ذكـر هـذا المصـطلح ومـا اشـتقّ منـه في القـرآن الكـريم خمـس مّـرات، وسـنأتي علـى ذكـر مواضـع وروده في الجدول لاحقا .

- **لغـة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (عرش)، وهو يدل على ارتفاع في شيء مبني ثم يستعار في غير ذلك[1]،والعرش عرش الله تعالى، ولايُحَدُ، والعرش سرير الملك والعِزُّ وقوام الأمر[2].

- **اصطلاحـا:**

ـ في تفسير "ابن كثير": العرش هو السّرير العظيم[3].

[1]: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، مادة (العرش)، ص264.
[2]: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (عرش)، ص1072.
[3]: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1379.

ـ تعبير سياسي يرمز إلى الملك ويعود في الثقافة إلى الكرسي الذي يجلس عليه صاحب السلطة العليا في المجتمع السّياسي حيث يتميز هذا الكرسي، عن باقي الكراسي في صالة القصر، ومكان استقبال وتداول أركان الحكم[1].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون العرش يدل على السلطة والحكم، ولأن هذا العرش (الكرسي) ينسي الانسان أو مالكه، انتماءه الأدمي فيطغى عليه الظّلم ويغيب عنه العدل وتستحوذ عليه الشرور، حينها تفسد الأخلاق وتضيع الحقوق ويتجلى الضعف الإنساني في أبشع صوره، لذلك خصّ الله نفسه بالعرش فقال: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة 129].

11.العهـد:

ورد مصطلح العهد ومشتقّاته في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرّة في كتاب الله تعالى،وسنأتي على ذكر مواضع وروده في الجدول لاحقا.

○ لغـة:

مشتق من الجذر الثلاثي (عهد)، والعهد الأمان واليمين والموثق والذّمة، والوصية وقد عهدت إليه أي وصيته، ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاة، وتقول على عهد الله لأفعلن كذا،والعهدة بالضم: كتاب الحلف واستعهد من صاحبه: اشترط عليه، وكتب عليه عهده، وقيل: وليّ العهد:لأنّه ولي الميثاق يؤخذ على من بايع الخليفة[2].

[1]: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، الموسوعة السّياسية، ج 4، ص93.
[2]: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (عهد)،ص1156.

- **اصطلاحا:**

ـ في تفسير "الطاهر بن عاشور": العهد هو التزام الوعد المؤكد وقوعه، والموثق بما يمنع إخلافه: من يمين أو ضمان وهو مشتق من عهد الشّيء؛ بمعنى عرفه،لأنّ الوعد المؤكّد يعرفه ملتزمه ويحرص أن لاينساه[1].

ـ يعمل العهد على حفظ الشّيء ومراعاته حالا بعد حال هذا أصله ثم استعمل في المواثق الذي يلزم مراعاتها[2].

لايكاد يختلف المعنى اللّغوي عن المعنى الاصطلاحي، في كون العهد جميع النصوص المكتوب أو المتفق عليها، وقد حثّ القرآن على الوفاء بالعهود وأخبر أنّ العهود مسؤول صاحبها لقوله تعالى:﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الاسراء: 34].

وممّا تقدم يمكن القول أنّ العهد هو اتفاق مبرم بين طرفين أو أكثر يكون بالتّراضي ولايسمّى العهد عهدا إذا اختلّ شرط التّراضي حيث يدخل في مصطلح أخر هو الإكراه ومنه نجد العهود السّياسية بين الدول هي مجموع الاتّفاقيات المبرومة بين الدّول وفق ما يخدم مصالحهم كما نجد العهود السّياسية بين الأحزاب وهي كذلك مجموعة المواثيق التي تقرّرها هذه الأحزاب لخدمة مصالحها أيضا.

12.الفســاد:

ذكر هذا المصطلح وما اشتق منه في القرآن الكريم تسعا وأربعين مرّة، وسيتم الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغــة:**

مشتق من الجدر الثلاثي (فسد)،وهو نقيض الصلاح،فسد يفسد فسادًا وفسودًا،واستفسد فلان إلى فلان وتفاسد القوم:تدابرو أو قطعوا الأرحام.

[1]: محمد الظاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج9،ص32.
[2]: الجرجاني، التعريفات، ص84.

واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه، والاستفساد خلاف الاستصلاح[1].

- **اصطلاحا:**

ـ في تفسير(ابن كثير): الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية[2].

ـ الفساد هو جميع المحّرمات والنواهي والمكروهات شرعا، أي التي أمر الإسلام باجتنابها[3] .

ـ انحراف عن الطّريق المستقيم بمايتنافى مع الدّيانات السماوية ومبادئ الأخلاق السوية[4].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الفساد هو تغيّر من الحالة السّليمة إلى ضدّها، وممّا تقدّم نقول أنّ الفساد هو مخالفة الشريعة الإسلامية، وهو أمرٌ مستقبح، كما أنّه يعود على فعل الانسان في مختلف ميادين الحياة اقتصادية، اجتماعية، سياسية، ومصطلح الفساد في القرآن الكريم لايدل على ماهو متعارف عليه في أذهان عامّة النّاس، من أنّ كلمة الفساد تعني عدم الالتزام الشرعي، فالمعنى الذي يطرحه القرآن لهذا المصطلح أوسع بكثير مما هو متعارف، وعندما قمنا بعملية إحصائية وجدنا أن الكتاب الحكيم استخدم كلمة الفساد ومشتقاتها بحدود تسعةٌ وأربعون مرّة وفي معظم هذه الإستخدامات يرد اسم الأرض أو إشارة إليها، وما يمكن أن نفهمه من هذا الارتباط بين الفساد والأرض هو سعة وعموم ما يشمله موضوع الفساد، كما أن هناك إشارة مخصوصة في القرآن إلى النضام السّياسي وأثره في تمزيق المجتمع وتفتيت وحدته وتهديد كيانه التي هي بمجموعها عملية إفساد للمجتمع وإفساد في الأرض، فالقرآن الكريم يطرح مسألة الحاكم ونظام الحكم، ويشير بالخصوص إلى ظاهرة الطغيان والإسراف والتعالي والكبر واحتقار الآخرين،التي تبدو عادة الحكام ضمن الأنظمة السّياسية المستبدّة التي تكون فيها أجهزة الحكم والسلطة وقدرتها في خدمة الحاكم لا الأمّة، والقرآن يطرح قضية فرعون وهامان نموذجا للأنظمة المستبدة التي أفسدت في الأرض، ويتأكد هذا من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ

[1]: ابن منظور،لسان العرب، ج 11، مادة(فسد)، ص65.
[2]: ابن كثير، تفسير القرآن العضيم، ص 90.
[3]: ابن عبد سلام عز الدّين عبد العزيز، القواعد الكبرى، دار القلم، دمشق،دط، 2000م، ص 11.
[4]: أسامة السيد عبد السميع، الفساد الإقتصادي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2009م، ص 18.

عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ [القصص: 4] فهذه الآية تشير إلى أثر الأنظمة المستبدة والفردية في تمزيق المجتمع، وعدم تماسكه وشيوع الاختلافات الواسعة فيه، وإلى منهج هذه الأنظمة الظالمة في الاعتماد على طائفة في ضرب طائفة أخرى، كي يبقي الحاكم فوق الجميع.

13.الملـــك:

ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم في إحدى وأربعين مرّة، وسيتم الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغــة:**

مشتق من الجدر الثلاثي (ملك)، والملك معروف وهو يذكّر ويؤنّث كالسّلطان، والملك لله تعالى وملكوته: سلطانه وعظمته، ولفلان ملكوت العراق أي عزه وسلطانه ومُلكهُ، والمِلك والملكُ والملك احتواء الشيء والقدرة على الإستبداد به[1].

- **اصطلاحا:**

ــ الملك أقصى درجات الاستلاء والسّيطرة.[2]

ــ هو القدرة على التّصرفات التي لاتتعلق بها تبعة ولاغرامة دينار ولا آخرة، وقيل هو معنى مقدر في المحل يعتمد المكنة في التّصرف على وجه ينفي التبّعة والغرامة[3].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الملك هو احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به والتّصرف فيه أي أنّ المِلك سيّد مُلكِه له أن يفعل فيه مايشاء، فهو ربّه وسيّده والقائم على صلاحه وفساده.

[1]: ابن منظور، لسان العرب،ج 14، دار صادر،بيروت ،ط4، 2005م ،مادة (ملك)، ص125.
[2]: سيد قطب، في ظلال القرآن،ج2، ص76.
[3]: shamela.ws/browse.php/book-8356/page-6834، 2016/04/15، 11:30.

إنّ أصل الملك لله سبحانه وتعالى، وأنّ العبد ليس له فيه إلّا التّصرّف الذي يرضي الله فيثيبه على ذلك بالجنّة أي أنّ ملك أيّ من البشر ليس ملكا حقيقيا، وإنّما هو ملك ممنوح من الله حسب شرعه وأحكامه، وهذا يدلّ على أنّه يمكن أن ينزع ملكيّة أيّ شيء من أيدي أيّ من النّاس.

14.الميثاق:

ورد مصطلح الميثاق في القرآن الكريم أكثر من ثمان وعشرين مرّة، وسيتم الإشارة إلى مواضع وروده في الجدول لاحقا.

- **لغــة:**

مشتق من الجذر الثلاثي (وثق)، فالواو والتاء والقاف كلمة تدل على عقد وإحكام، ووثّقت الشيء: أحكمته، والميثاق: العهد المحكم [1]، والميثاق عقد يؤكّد بيمين وعهد[2].

والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثّقة، والجمع الوثائق والموثق والميثاق العهد، والجمع المواثيق على الأصل، والمواثقة: المعاهدة[3]

- **اصطلاحا:**

ــ في تفسير "الطاهر بن عاشور" الميثاق هو موثق صادر عن الله تعالى ومعنى ذالك أن يجعل الله شاهدا عليهم فيما وعدو به بأن يحلفوا بالله فتصير شهادة الله عليهم كتوثيق صادر من الله تعالى بهذا الاعتبار، وذلك أن يقول لك ميثاق الله أو عهد الله أو نحو ذلك[4].

يتّفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي في كون الميثاق هو العهد، والعهد المحكم واليمين، والميثاق أن يؤمن بعض النّاس ببعض، ويجعلوا الله عليهم شهيدا، فيأخذهم بذلك على أمرهم، وقد أقرّوه وأعطو العهد عليه وسيشهدهم على ذلك فيشهدوا.

---

[1]: ابي الحسن أحمد ابن فارس ابن زكريا، مقايس اللغة،ج 6، مادة(وثق)، ص 85.
[2]: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (وثق)، ص1730.
[3]: ابن منظور،لسان العرب، ج 15، مادة (وثق)، ص152.
[4]: محمد الطاهر بن عاشور،تفسير التحرير والتنوير،ج 5، ص65.

ولكن للأسف الشديد اليوم نجد الإنسان لا يحترم العهود والمواثيق التي تبرم بين الدول، فكم من اتّفاقيات أخلفت وعهود نقضت فكانت حبرا على ورق، وهذا نتاج الإخلال بالمواثيق لتكون النتيجة تحصيل حاصل لما يحصل في العالم اليوم.

وقد جاء مصطلح الميثاق في مجال العلاقات الدولية ليرسم للبشرية مايجب أن تكون عليه سياسة الدول بعيدا عن الغدر والخيانة، وتماشيا مع مقتضيات عصرنا وتطوراته الدلالية، اتخد الميثاق تسمية أخرى "الدستور" ليشمل ويضمّ جميع القرارات السّياسية الداخلية والخارجية للدّول.

6. **معجم مفهرس للمصطلحات الدّالة على وسائل الحكم في القرآن الكريم:**

المصطلح	عدد مرات وروده	مواضعه	شرحه	مقابله في معجم السّياسة المعاصر
الإصلاح(ص ل ح)	146	**أصلح:** البقرة(الآية: 182) المائدة(الآية:39) الأنعام(الآية:38، 54) الأعراف(الآية:35، 142) الشورى(الآية:40) الأحقاف(الآية:15) محمد(الآية:2) **أصلحا** النساء(الآية:16) **أصلحنا** الأنبياء(الآية:90) **أصلحوا** البقرة(الآية:160) آل عمران(الآية:89) النساء(الآية:146) الأنفال(الآية:1) النحل(الآية:119) النور(الآية:5) الحجرات(الآية:9، 10) **تصالحوا** البقرة(الآية:224) النساء(الآية:129)		الإصلاح السياسى

		يصلح: **يونس**(الآية:81) الأحزاب(الآية:71) محمد(الآية:5) **يصلحا** النساء(الآية:128) **يصلحون** الشعراء(الآية:90) النمل(الآية:48) **الصالحات** البقرة (الآية:25، 82، 277) آل عمران (الآية:57) النساء (الآية:57، 122، 173) المائدة (الآية:9، 93) الأعراف (الآية:42) يونس (الآية:4، 9) هود (الآية:11، 23) الرعد (الآية:29) إبراهيم (الآية:23) الكهف (الآية:30، 107) مريم (الآية:96) الحج (الآية:14، 23، 50، 56) النور (الآية:55) الشعراء (الآية:227) العنكبوت (الآية:7، 9،		

		58) الروم (الآية:15، 45) لقمان (الآية:8) السجدة (الآية:19) سبأ (الآية:4) فاطر (الآية:7) ص (الآية:24، 28) غافر (الآية:58) فصلت (الآية:8) الشورى (الآية:22، 23، 26) الجاثية (الآية:21، 30) محمد (الآية:2، 12) الفتح (الآية:29) الطلاق (الآية:11) الإنشقاق (الآية:25) البروج (الآية:11) التين (الآية:6، 7) العصر (الآية:3) **الصالحين:** الأعراف (الآية:170) القصص (الآية:19) **الصلح** النساء (الآية:128) **المصلح** البقرة(الآية:220) **المصلحون** البقرة (الآية:11) هود (الآية:117)		

		المصلحين الأعراف (الآية:170) القصص (الآية:19) **صالحا** البقرة (الآية:62) المائدة (الآية:69) التوبة (الآية:102) النحل (الآية:97) الكهف (الآية:82، 88، 110) مريم (الآية:60) طه (الآية:82) المؤمنون (الآية:51، 100) الفرقان (الآية:71) النمل (الآية:19، 45) القصص (الآية:67، 80) الروم (الآية:44) السجدة (الآية:12) الأحزاب (الآية:31) سبأ (الآية:11، 37) فاطر (الآية:37) غافر (الآية:40) فصلت (الآية:33، 46) الجاثية (الآية:15) الأحقاف (الآية:15) التغابن (الآية:9) الطارق (الآية:11)		

الأمة(أم م)	63	**أمة:** البقرة (الآية:128، 134، 141، 143، 213) آل عمران (الآية:104، 110، 113) النساء (الآية:41) المائدة (الآية:48، 60) الأنعام (الآية:108) الأعراف (الآية:34، 38، 159، 164، 181) يونس (الآية:19، 40، 49) هود (الآية:8، 118) يوسف(الآية: 45) الرعد (الآية:30) الحجر (الآية:5) النحل (الآية:36، 84، 89، 92،93، 120) الأنبياء (الآية:92) الحج (الآية:34، 67) المؤمنون (الآية:43، 44) النمل (الآية:83) القصص (الآية:23، 75) فاطر (الآية:24) غافر (الآية:5) الشورى (الآية:8) الزخرف (الآية:22، 23، 33) الجاثية (الآية:28)	الجماعة التي تدين بدين واحد	الأمّة القومية الدولة الوطن

		أمتكم : الأنبياء (الآية:32) المؤمنون (الآية:52) **أمم :** الأنعام (الآية:38، 42) الأعراف (الآية:38، 160، 168) هود (الآية:48) الرعد (الآية:30) النحل (الآية:63) العنكبوت (الآية:18) فاطر (الآية:42) فصلت (الآية:25) الأحقاف (الآية:18)		
البيعة(ب ي ع)	8	**بايعتم:** التوبة (الآية:111) **بايعهن:** الممتحنة (الآية:12) **بيعكم:** **التوبة** (الآية:111) **تبايعتم:** البقرة (الآية:282) **يبايعونك:** الممتحنة (الآية:12) **يبايعون:** الفتح (الآية:10) **يبايعونك:** الفتح (الآية:10، 18)	معاهدة على الطاعة و النصرة	الانتخاب

الحزب(ح ز ب)	20	**أحزاب:** هود (الآية:17) الرعد (الآية:36) مريم (الآية:37) الأحزاب (الآية:20، 22) ص (الآية:11، 13) غافر (الآية:5، 30) الزخرف (الآية:65) **حزب:** المائدة (الآية:56) المؤمنون (الآية:53) الروم (الآية:32) فاطر (الآية:6) المجادلة (الآية:19، 22) **حزبين:** الكهف (الآية:12)	اتحاد جماعة على أمر واحد	الحزب
الحكم(ح ك م)	80	**احكم:** المائدة (الآية:42، 48، 49) ص (الآية:22، 26) (الآية:112) **أحكم:** آل عمران (الآية:55) هود (الآية:45) التين (الآية:8) **تحكم:** النساء (الآية:105) الزمر (الآية:46)	ضبط أمور النّاس بنظام متقن	السلطة السيادة

		تحكموا: النساء (الآية:58) **تحكمون** يونس (الآية:35) الصافات (الآية:154) القلم (الآية:36، 39) **حكم:** غافر (الآية:48) **حكمت:** المائدة (الآية:42) **حكمتم:** النساء (الآية:48) **حكمهم:** الأنبياء (الآية:78) **يتحاكموا:** النساء (الآية:60) **يحكم:** البقرة (الآية:113، 213) آل عمران (الآية:23) النساء (الآية:141) المائدة (الآية:01، 45، 47، 95) الأعراف (الآية:87) يونس (الآية:109) يوسف (الآية:80) الرعد (الآية:41) النحل (الآية:124) الحج (الآية:52، 56، 69)		

		النور (الآية:48، 51) الزمر (الآية:3) الممتحنة (الآية:10) **يحكمان:** الانبياء (الآية:78) **يحكموك:** النساء (الآية:65) **يحكمون:** الأنعام (الآية:136) **يحكمونك:** المائدة (الآية:43) **الحكم:** آل عمران (الآية:79) الأنعام (الآية:57، 62، 89) يوسف (الآية:40، 67) مريم (الآية:12) القصص (الآية:70، 88) غافر (الآية:12) الجاثية (الآية:16) **حكم:** المائدة (الآية:43، 50) الطور (الآية:48) الممتحنة (الآية:10) القلم (الآية:48) الانسان (الآية:24) **حَكما:** النساء (الآية:35) المائدة (الآية:50)		

		الأنعام (الآية:114) **حُكما:** يوسف (الآية:22) الرعد (الآية:37) الأنبياء (الآية:74، 79) الشعراء (الآية:21 ،83) القصص (الآية:14) **حكمه** الرعد (الآية:41) الكهف (الآية:26) النمل (الآية:78) الشورى (الآية:10)		
الشورى(ش و ر)	3	**شاورهم:** آل عمران (الآية:159) **تشاور:** البقرة (الآية:233) **شورى:** الشورى (الآية:38)	تبادل الآراء حول قضية لم يرد فيها نص	الديموقراطية
الطاعة(ط و ع)	74	**أطاعوه:** الزخرف (الآية:54) **أطعتم:** المؤمنون (الآية:34) **أطعتموهم:** الأنعام (الآية:121) **أطعنا:** البقرة (الآية:285) النساء (الآية:46) المائدة (الآية:7) النور (الآية:47، 51)	قبول الأوامر طوعا في غير معصية	الطاعة

		الأحزاب (الآية:66، 67) **أطيعوا:** آل عمران (الآية:32، 132) النساء (الآية:59) المائدة (الآية:32) الأنفال (الآية:1، 20، 46) طه (الآية:90) النور (الآية:54، 56) محمد (الآية:33) المجادلة (الآية:13) التغابن (الآية:12، 16) **أطعون:** آل عمران (الآية:50) الشعراء (الآية:108، 110، 126، 131، 144، 150، 163، 179) الزخرف (الآية:63) نوح (الآية:3) **تطع:** الأنعام (الآية:116) الكهف (الآية:28) الفرقان (الآية:52) العنكبوت (الآية:8) لقمان (الآية:15) الأحزاب (الآية:48) القلم (الآية:8، 10) الإنسان (الآية:24)		

		العلق (الآية:19) **تطيعوا:** آل عمران (الآية:100، 149) النساء (الآية:139) الشعراء (الآية:151) الفتح (الآية:16) الحجرات (الآية:14) **تطيعوه:** النور (الآية:54) **نطيع:** محمد (الآية:26) الحشر (الآية:11) **نطيعكم:** محمد (الآية:26) **يطاع:** النساء (الآية:64) غافر (الآية:18) **يطع:** النساء (الآية:13، 69، 80) النور (الآية:52) الأحزاب (الآية:71) الفتح (الآية:17) **يطيعكم:** الحجرات (الآية:7) **طاعة:** النساء (الآية:81) النور (الآية:53)		

		محمد (الآية:61) **طائعين:** فصلت (الآية:11)		
الطغيان(ط غ ى)	29	**تطغوا:** هود (الآية:112) طه (الآية:81) الرحمان (الآية:8) **طغوا:** الفجر (الآية:11) **طغى:** طه (الآية:24، 43) الحاقة (الآية:11) النازعات (الآية:17، 37) النجم (الآية:17) **يطغى:** طه (الآية:45) العلق (الآية:6) **أطغى:** النجم(الآية:52) **طاغون:** الذاريات(الآية:53) **طاغين:** الصافات(الآية:30) ص(الآية:55) القلم(الآية:31) **طغواها:** الشمس(الآية:11) **طغيانا:**	تجاوز الحدّ وتعاظم في الظلم والاستبداد	الاستبداد الجور التعدي على الشريعة

		المائدة(الآية:64، 68) الإسراء(الآية:60) الكهف(الآية:80) **طغيانهم:** البقرة(الآية:15) الأنعام(الآية:110) الأعراف(الآية:186) يونس(الآية:11) المؤمنون(الآية:75)		
العدل(ع د ل)	27	**تعدل:** الانعام (الآية:70) **تعدلوا:** النساء (الآية:13، 129، 135) المائدة (الآية:8) **يعدلون:** الأنعام (الآية:1، 150) الأعراف (الآية:159، 181) **العدل:** البقرة (الآية:282) النساء (الآية:58) النحل (الآية:76، 90) الحجرات (الآية:9) **عدل:** البقرة (الآية:48، 123) المائدة (الآية:95، 106) الأنعام (الآية:70) الشورى (الآية:15)	الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط و التفريط	العدل المساواة الحقوق

		الطلاق (الآية:2) **عدلا** الأنعام (الآية:115)		
العرش(ع ر ش)	5	**العرش:** يوسف (الآية:100) النمل (الآية:23) **عرشك:** النمل (الآية:42) **عرشها:** النمل (الآية:38، 41)	سرير عظيم يدلّ على السلطة	كرسي الحكم
العهد(ع هـ د)	45	**أعهد:** يس (الآية:60) **عاهد:** التوبة (الآية:7) الفتح (الآية:10) **عاهدت:** الأنفال (الآية:56) **عاهدتم:** التوبة (الآية:1، 4، 7) النحل (الآية:91) **عاهدهم:** البقرة (الآية:177) الأنفال (الآية:56) التوبة (الآية:4، 12) المؤمنون (الآية:8) المعارج (الآية:32) **عاهدو:** البقرة (الآية:100، 177)	اتفاقية شرعية أبرمت بين طرفين	العهود المواثيق المعاهدات

		الأحزاب (الآية:15، 23) **عَهدَ** آل عمران (الآية:183) الأعراف (الآية:134) الزخرف (الآية:49) **العهد:** الإسراء (الآية:34) طه (الآية:86) **عَهدِ:** البقرة (الآية:27) آل عمران (الآية:77) الأعراف (الآية:102) التوبة (الآية:7) الرعد (الآية:20، 25) النحل (الآية:91، 95) الأحزاب (الآية:15) **عهدا:** مريم (الآية:78، 87) **عهده:** البقرة (الآية:80، 100) آل عمران (الآية:76) التوبة (الآية:111) **عهدي:** البقرة (الآية:24، 40)		
الفساد(ف س د)	50	**أفسدوها:** النمل (الآية:34) **تفسدوا:** البقرة (الآية:11)	جميع المحرمات و النواهي و المكروهات شرعا	الفساد

		الأعراف (الآية:56، 85) محمد (الآية:22) **لتفسدنّ:** الإسراء (الآية:4) **لفسدت:** البقرة (الآية:251) المؤمنون (الآية:71) **لفسدتا:** الأنبياء (الآية:28) **يفسد:** البقرة (الآية:30، 205) **يفسدوا:** الأعراف (الآية:127) **يفسدون:** البقرة (الآية:27) الرعد (الآية:25) النحل (الآية:88) الشعراء (الآية:152) النمل (الآية:48) **الفساد:** البقرة(الآية:205) هود(الآية:116) القصص(الآية:77) الروم(الآية:41) غافر(الآية:26) الفجر(الآية:12) **المفسد:** البقرة(الآية:220)		

		المفسدون: البقرة(الآية:12) الكهف(الآية:94) **المفسدين:** البقرة(الآية:61) آل عمران(الآية:63) المائدة(الآية:64) الأعراف(الآية:24، 86، 103، 142) يونس(الآية:40، 81، 91) هود(الآية:85) الشعراء(الآية:183) النمل(الآية:14) القصص(الآية:4، 77) العنكبوت(الآية:30، 36) ص(الآية:28) **فساد :** المائدة(الآية:32) الأنفال(الآية:73) **فسادا:** المائدة(الآية:33، 64) القصص(الآية:83)		
الملك (م ل ك)	41	**أملك:** المائدة (الآية:25) الأعراف (الآية:188) يونس (الآية:49)	القدرة على التصرف	نظام الحكم بشتى أنواعه

		الممتحنة (الآية:04) الجن (الآية:21) **تملك:** المائدة (الآية:41) الإنفطار (الآية:19) **تملكون:** الإسراء (الآية:100) الأحقاف (الآية:08) **يملك:** المائدة (الآية:17، 76) يونس (الآية:31) النحل (الآية:73) طه (الآية:89) سبأ (الآية:42) الزخرف (الآية:86) الفتح (الآية:11) **يملكنا:** طه (الآية:87) **يملكون:** الرعد (الآية:16) الإسراء (الآية:56) مريم (الآية:87) الفرقان (الآية:03) العنكبوت (الآية:17) سبأ (الآية:22) الزمر (الآية:43) النبأ (الآية:37) **الملك:** البقرة (الآية:247،		

		251، 258) النساء (الآية:53) يوسف (الآية:101) غافر (الآية:29) **ملك:** البقرة (الآية:102، 148) النساء (الآية:54) طه (الآية:120) ص (الآية:10، 20، 35) الزخرف (الآية:51) الإنسان (الآية 20)		
الميثاق(و ث ق)	28	**الميثاق:** الرعد (الآية:20) **موثقا:** يوسف (الآية:66، 80) **ميثاق:** البقرة (الآية:83) آل عمران (الآية:81، 187) النساء (الآية:90، 92) المائدة (الآية:12، 70) الأعراف (الآية:169) الأنفال (الآية:72) **ميثاقا:** النساء (الآية:21، 154) الأحزاب (الآية:7) **ميثاقكم:**	هو اليمين وتعهد ووصيّة ووعد	الدستور

		البقرة (الآية:63، 84، 93) الحدّيد (الآية:8) **ميثاقه:** البقرة (الآية:27) المائدة (الآية:7) الرعد (الآية:25) **ميثاقهم:** النساء (الآية:154، 155) المائدة (الآية:13، 14) الأحزاب (الآية:7) **واثقكم:** المائدة (الآية:7)		

خاتمـــة

خاتمة:

من خلال بحثنا ودراستنا لهذا الموضوع توصّلنا إلى عدّة نتائج أهمها:

ــ إنّ بداية الحركة المعجمية العربية كانت ــ في النّصف الأول من القرن الأول للهجرة ــ وذلك للعناية والحفاظ على القرآن الكريم.

ــ إنّ غريب القرآن قام بشرح معاني الألفاظ غير مألوفة في القرآن الكريم وتفسيرها كان بمثابة اللّبنة الأولى في فهم كتاب الله تعالى.

ــ إنّ اختلاف مناهج التّصنيف عند المؤلّفين كان في ترتيب الألفاظ القرآنية، وقد استقرّ هذا التصنيف على طريقتين أولهما يسير كان وفق ترتيب الآيات في سوّرها القرآنية، أمّا ثانيهما فكان متأثرا بمناهج اللّغويين في التّرتيب وتحديدا الألفبائي.

ــ إنّ جهود العلماء تراكمت وطورت غريب القرآن ليصير معاجم مفهرسة مشروحة، ثم نما هذا الصنف ليصبح مايعرف بمعاجم الموضوع الواحد.

ــ إنّ فهارس ألفاظ القرآن الكريم تعمل على التّسهيل للباحث الوصول إلى ألفاظ القرآن بيسر كونها تدل على مكان ورود اللّفظ في السورة.

ــ إنّ معاجم ألفاظ القرآن الكريم عبارة عن فهارس، إضافة إلى كونها معاجم وذلك بشرحها للّفظة وتفسيرها في السّياق القرآني.

ــ إنّ معجم المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم من المعاجم ذات الموضوع الواحد، كونه يختصّ بالمصطلحات السّياسية لاغير.

ــ إنّ للجانب السّياسي أهمية كبيرة في القرآن الكريم، وذلك من خلال اشتماله على مجموعة من الأحكام والتشريعات، وتكرار المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم دليل على الاهتمام بالسّياسة كونها تتخد الصدارة في إصدار الأحكام وتنفيدها.

ــ يظهر اهتمام القرآن الكريم بالسّياسة من خلال اشتمال عدد من سوره على المصطلحات الخاصة بها حتى خصّص اسم بعض السور فكان دلالة عليها كالشورى.

ـ ثراء القرآن الكريم بالمصطلحات السّياسية يثبت أنّ السّياسة جزء لايتجزأ من الدّين، وهذا رد على الّذين يدّعون أنّ القرأن الكريم للتّعبد وحسب.

ــ إنّ ألفاظ القرآن الكريم الدّالة على الجانب السّياسي تتوزع على حقلين دلاليين؛ أولهما يدل على الرّتبة والمكانة السّياسية (الملك، العزيز، الوزير، ...) وثانيهما يدل على وسائل الحكم (البيعة، العدل، الميثاق،...).

كانت هذه مجمل النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، مؤملين أنّ تكون فاتحة مساعدة لمن يودّ البحث في هذا الجانب من البحث المعجمي.

فهرس المصادر

و المراجع

فهرس المصادر و المراجع

أولا: القرآن الكريم

I. المصـــــادر

1- ابـن كثـير(أبي فـداء إسماعيـل القرشـي الدّمشـقي)، تفسـير القـرآن العظـيم، دار الكتـاب، بـيروت د ط، 1432هـ، 2011م .

2- ابـن منظـور(أبـو الفضـل جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم)، لسـان العـرب، ج 1، دار صـادر بيروت، ط2، 2003م.

3- ـــ، لســـــــان العـــــــرب، ج 2، ج3 ج4، ج5، ج8، ج9، ج14، دار صادر، بيروت،ط1، دت.

4- ـــ، لســـــان العـــــرب،ج7، دار صـــــادر بيروت، ط4، دت.

5- ـــــــــــــ،لسان العرب، ج11، ج15، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م.

6- أبي الحسـن أحمـد بـن فـارس بـن زكـريا، مقـاييس اللّغـة،تح، عبـد السـلام محمـد هـارون، ج1،ج2 ج3، ج4، ج6، دار الفكر للطباعة والنّشر، دط 1399هـ، 1979م.

7- أحمد حسن الزّيات و آخرون، معجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط2، د ت.

8- خليـل أحمـد خليـل، معجـم المصـطلحات السّياسـية والدبلوماسـية، دار الفكـر، بـيروت، ط1 1999م.

9- الزبيـدي(محمـد مرتضـى الحسـيني)، تاج العـروس مـن جـواهر القـاموس، تـح: محمـود محمـد الطنـاجي ج16، مطبعة حكومة الكويت، دط،1396 هـ، 1976م.

10ـ زيـن الـدّين الـرازي، مختـار الصـحاح، تـح: يوسـف الشـيخ محمـد، المكتبـة العصـرية، بـيروت، ط 5 1420هـ.

11 - سمير أديب،موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربي للنشر و التوزيع، دط، دت.

12 ـــ سـيد قطـب، في ظـلال القـرآن، ج2، دار الشـروق، القـاهرة، المطبعـة الشـرعية، 1417هـ 1996م.

13ــ عامر مصباح، معجم مفاهيم العلوم السّياسية و العلاقات الدولية، المكتبة الجزائرية، بودواو ط1، 2000م.

14ــ عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السّياسية، ج1،ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، دط، دت.

15ــ ــ، الموسوعة السياسة ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1 ، 1983م.

16. الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.

17. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الجمهورية للصحافة، مصر، ط3، 1985م.

18ــ مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج1 (من الهمزة إلى الضاد)، طبعة منقحة 1409ه، 1989م.

19ــ محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة جديدة ومنقحة 1998م.

20ــ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج5، الدار التونسية للنشر، تونس، دط 1984.

21ــ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، دط 1364ه.

22- وضّاح زيتون، المعجم السّياسي، دار أسامة للنّشر، عمّان، ط1، 2006م.

II. المراجـــع

1- إبراهيم بن يحي خليفة، السياسة الشرعية، تح: فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شيك الجامعة الاسكندرية، دط، دت .

2- ابن القيم الجوزية(أبي عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب)، أعلام الموقعين عن رب العالمين ج2، دار ابن الجوزي جدّة، ط1، 1423ه.

3- ابن حويلي الأخضر ميدني، تاريخ المعجم العربي بين النّشأة و التّطوّر، دار هومة، بوزريعة دط، 2009م .

4- ابن عبد سلام عز الدّين عبد العزيز، القواعد الكبرى، دار القلم، دمشق،دط، 2000.

5 ـ أبو الأعلى المودودي، الحكومة الإسلامية، المختار الإسلامي، القاهرة، دط، 1976م.

5- أبو الحسن الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدّينية، تح: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت ط1، 1989م.

6- أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، تح: سمير المجدوب، المكتب الإسلامي، ط1 1403ه 1983م.

7- أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، ج1 مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1، 1419ه، 1999م.

8- أبي بكر بن عزيز السجستاني،غريب القرآن المسمى نزهة القلوب،مطبعة محمد علي صبيع،ميدان الازهر،دط،1382ه ،1963م

10. أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987م.

11ـ أحمد بن يوسف عبد الدائم، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، تح: محمد باسل، عيون السيود، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417ه، 1996م.

12. أحمد عطية الله، القاموس السّياسي، دار النّهضة العربية، ط4، 1980م.

13. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

14ـــ أسامة السيد عبد السميع، الفساد الإقتصادي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط 2009 م.

15ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطيبة (المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية)، فاس، دط، 2005

16- بطرس غالي ومحمود خيري، مدخل في علم السياسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6 1979م.

17- الجرجاني(أبو الحسن علي بن محمد بن على)، التعريفات، الدار التونسية للنّشر، دط،1971م.

18- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، وزارة الشؤون الإسلامية المملكة العربية السعودية، دط، دت.

19- حسن عتر، الشّورى في ضوء القرآن و السّنة، دار البحوث الإسلامية، دبي، ط1، 1422ه 2001م.

20- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج1، دار مصر، القاهرة، دط، دت.

21- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، دط 2014م.

22- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت، دط دت.

23- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الغاني، القاهرة، ط2 ، 1999م.
24- صالح سلطان الشّمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 2012.
25- صلاح الدّين بسيوني رسلان، الوزارة في الفكر السّياسي، دار قباء، القاهرة، دط، 2000م.
26- عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية، للطباعة والنّشر ط2، 1402ه، 1981م
27- عبد الرحمان بن محمد الحجيلي، المعجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ، دط، دت.
28- عبد الرحمان محمد بن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت،ط1، 1425ه، 2004م.
29- عبد العال أحمد عطوة، مدخل إلى السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ط1 1414ه، 1993م.
30- عبد القديم زلّوم، نظام الحكم في الإسلام، منشورات حزب التّحرير، دط، 1422ه، 2002م.
31- عبد المجيد الأنصاري، الشّورى وأثرها في الديموقراطية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1996م.
32- عبد الوهاب خلاف، السياسة الشّرعية، دار الانصار، القاهرة، دط،1397 ه، 1977م.
33- عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي(من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1429 ه، 2009م.
34- فارس إشتي، مدخل إلى العلم بالسياسة، دار بيسان، بيروت، ط1 ،2000م.
35- فوزي بن يوسف الهابط، معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، المدينة المنوّرة، ط1421،1ه.
36- محمد أحمد خلف الله، مفاهيم قرآنية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990م.
37- محمد رواس قلعجي، موسوعة فقه عبد الله بن عامر، دار النفائس، بيروت، ط1، 1406ه 1986م.
38- محمد سليمان الأشقر، الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، دار البحوث العلمية، الكويت ط1، 1322ه 1982م.
39- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية(دراسة منهجية)، دار الهدى، الجزائر، ط2 دت.
40- محمد عوض الهزيمة، الفكر السّياسي العربي الإسلامي، ج2، دار حامد، عمان، ط1 2007م.

41- محمود الملكي، نظرات في مفهوم الغريب في الدراسات القرآنية، مجلة دراسات مصطلحية العدد2، 1423ه 2004م.

42- محمود سعيد عمران وآخرون، النّظم السّياسية عبر العصور، دار النّهضة العربية، بيروت، ط1 1999م.

43- محمود شيت خطاب، المصطلحات العسكرية في القرآن، دار المسح للطباعة والنشر، بيروت ط1، 1386ه 1966م.

44- محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللّغة العربية ج40، 1397ه 1977م.

45- مصطفى الشيهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت ط1416،3ه، 1995م.

46- نبيهة بنت عبد الله باخشوين، غريب القرآن، جامعة أم القرى ، دط، 1409ه، 1996م.

47- يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

III. المجلات العلمية

1. أحمد حسين الخميسي، حركة التأليف المعجمي في مفردات القرآن، مجلة التراث العربي، العدد (93،94) 1425ه،2004م.

2. .محمود الملكي، نظرات في مفهوم الغريب في الدراسات القرآنية ، مجلة دراسات مصطلحية العدد2 1423ه، 2004م.

3. محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللّغة العربية الجزء40 1397ه، 1977م.

IV. المواقع الإلكترونية

1.أبو زيد الناصري ، ماهو الطاغوت؟. www.paldf.net/forum/showthread.php 2016/04/19 12:12.

2.أحلام عباسي، دراسة تأصيلية لمفاهيم سياسية بالقرآن الكريم، www.alutach.net/cultuer/0/65580 ، 2016/04/3 ، 13:39 .

3. محمد حسني البيومي الهاشمي، مصطلح الجبت و الطّاغوت في القرآن الكريم، www. alsajdoon.wordpress.com، 2016/04/19، 10:32 .

4. shamela.ws/browse.php/book-8356/page-6834 ، 2016/04/15 11:30.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة

مدخل 03

الفصل الأول: الفصل الأول: المعاجم المتخصصة بألفاظ القرآن الكريم

I. بواكر معاجم القرآن الكريم ومناهج المصنفين: 09

1 – بواكر معاجم القرآن الكريم :.....09

أ ـ لفظ الغريب:.....09

ب– الغريب القرآني :.....10

ج– جهود ابن عبّاس في غريب القرآن :.....11

د– معاجم الغريب القرآني.:.....13

2– مناهج المؤلفين في التصنيف:.....15

II. فهارس ألفاظ القرآن الكريم ومعاجمها..... 20

أ ـ المعجم.....20

ب ـ الفهرس.....21

ج– المعجم المفهرس.....21

1– فهارس ألفاظ القرآن الكريم.....21

2ـ معاجم لألفاظ القرآن الكريم.....25

أ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم(مجمع اللّغة العربية).....25

ب ـ معجم الألفاظ والأعلام في القرآن الكريم (محمد إسماعيل إبراهيم).....28

3 ـ معاجم متخصصة لألفاظ القرآن الكريم:.....29

الفصل الثاني المعجم المصطلحات السّياسية في القرآن الكريم

I. الوسائل الإجرائية.....35

1ـ من حيث الترتيب:.....35

2ـ من حيث الشّرح :.....35

3ـ طريقة استعمال الجدول:.....35

II. معجم المصطلحات الدّالة على الرّتبة والمكانة السّياسية في القرآن الكريم.....36

1. الإمـام.....36

2. أولي الأمر.....38

3. الجبـت.....40

4. الخليفـة.....41

5. الزّعيـم.....43

6. الطّاغوت.....45

7. العزيـز.....47

8. الفرعون.....49

9. الملك.....50

10. الوزير.....52

11– معجم مفهرس للمصطلحات الدّالة على الرتبة و المكانة و السّياسية في القرآن الكريم.....54

III. معجم المصطلحات الدّالة على وسائل الحكم في القرآن الكريم.....58

1. الإصلاح.....58

2. الأمّة.....59

3. البيعة.....60

4. الحزب.....62

5. الحكم.....64

6. الشّورى.....65

7. الطاعة.....67

8. الطّغيان.....69

9. العدل.....71

10. العرش.....72

11. العهد.....73

12. الفساد.....74

13. الملك.....76

14. الميثاق.....77

15. معجم مفهرس للمصطلحات الدّالة على وسائل الحكم في القرآن الكريم.....79

الخاتمة 101

فهرس المصادر و المرجع.....104

فهرس الموضوعات:.....110